

٧. اللائي البهية في شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد.

وصلنا الى - 00:00:01

صفر مئتين اثني عشر قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هذه صلة

لما سبق من تفسير الكلام على ايات الصفات لدخول ذلك في جملة الايمان بالله. فمن الايمان بالله الايمان - 00:00:19

ما اثبت سبحانه بنفسه من الاسماء والصفات. وهذه الآية التي ذكرها الشيخ الاسلام وهي قوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو

بكل شيء عليم هي من الايات العظيمة وفيها اربعة اسماء لله عز وجل هي الاول والآخر والظاهر والباطن. نعم - 00:00:47

وادي كلها اسماء لله والاسمان الاولان يطلقان غير متلازمين. وما الاسمان اخران فانهما يطلقان متلازم ما المقصود بالتلازم هنا؟ يعني

الاول قد يسمى وحده يطلق واحدة والآخر قد يطلق واحدة هو. اما الظاهر والباطن لا يذكر كل واحد منهما وحده. بل كل واحد يذكر

مع الآخر. نعم. وبعدين يذكر ومع الآخر - 00:01:11

الاول من اي شيء ما هو الفعل الاول؟ ما هو الفعل من اي شيء؟ عليه. انا اقله. ماذا سمي الله اول؟ لان كل شيء يؤول اليه. معنى

يؤول؟ يرجع كل شيء يؤول اليه - 00:01:34

اما القديم لماذا القديم ليس من اسماء الله؟ والاول من اسماء الله. لان القديم معناه ماذا؟ ان له بداية. الذي تقدم غيره نقول هذا

القديم ان تقدم غيره. نقول هذا - 00:01:47

الهاتف قديم او اقدم من هذا العيد تقدمه كما قبله. فالقديم يفيد انه قبل غيره لكن لا يفيد ان غيره ليس قبله. نعم. لا يفيد ان غيره

فانما قل هذا - 00:01:58

هاتف اقدم لان في هذا وجود هاتف اقدم من هذا ممكن وجود هاتف اخر اقدم من هذا سيدنا القديم قدم نسبي. قدم نسبي بالنسبة

لغيري لا يعني ان يكون هناك من هو اقدم منه. اما الاول قدمه مطلق. هم. فالاول هو الذي يؤول اليه كل شيء - 00:02:10

عندما نقول مثلا ما هو اول مصباح اخترعه الناس؟ ليس اول ليس اقدم اول مصباح. لن يكون المصابيح تؤول اليه. لا يوجد مصباح

قبله يجوز نقول الأقدم؟ لا. في المصباح يعني؟ لله؟ لأ. لا يصح ان يوصف بالقديم. لكن يصح الخبر عنه ببيان القديم - 00:02:27

ما الفرق بين باب الخمر وباب الاسماء والصفات؟ باب الخبر اوسع. يعني في باب الخبر مثلا في باب الترجمة. يعني في باب الترجمة

ممكن ان تقبل بالله بالقديم. او في باب المناظرة تخبر عنه بالقديم. نعم؟ وسيأتي مزيد من الكلام على هذه مسألة باب الخبر هذا -

00:02:47

يعني الناء آآ والباطن لا يطلق الا ومعه والظاهر وذلك لان كمال ما يشتمل عليه هذا الاسم من الصفة يكمن باسم الله عز وجل. والظاهر

مثل يا غدار فان اسم الله عز وجل الدار ليطلق الا مقترنا مع اسم الله النافع. نعم. كذلك الضال لا يطلق الا مع النافع. مقيد -

00:03:03

وذلك لان كماله انما يظهر مع اسم الآخر الآخر الآخر الآخر الآخر وهذا له نظائر في اسماء الله عز وجل الحسنى ومن هنا ما يطلق

على وجه الانفراد ومنها ما يطلق على وجه الاقتران ولا يطلق على وجه الانفراد - 00:03:31

هنا في قوله في تحت بيته هو الاول والاخر. ابن القيم في النون واول هو اخر هو ظاهر وباطن هي اربع ما معنى يوزان؟ يعني لا تطلق وحدها. كل واحد يطلق مم. مع صاحبه. كل واحد يطلق مع صاحبه - [00:03:54](#)

كذا ما بعده شيء تعالى الله ذو السلطان ما فوقه شيء كذا وما دونه شيء وذا تفسير ذي البرهان تفسير صاحب الدليل هو النبي عليه الصلاة والسلام يصف بذی البرهان من؟ النبي عليه الصلاة ان النبي عليه الصلاة والسلام فسر قال انت الاول فليس - [00:04:21](#)
ها قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدنا. بعدك شيء. هذا تفسير النبي عليه الصلاة والسلام يعني ثم يقول اه فانظر الى تفسيره بتدبر وتبصر وتعقل لمعانيه وانظر الى ما فيه من انواع ماء غفة - [00:04:44](#)

لخالقنا العظيم الشأني تدل على صفة كمال الخالق العظيم الشأن سبحانه وتعالى. عظيم الشأن يعني وهنا في قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. هذه اسماء فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم في ثنائيه على ربه - [00:05:05](#)
دعائي بالليل بدعائه بالليل الذي رواه مسلم وغيره حيث قال صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وتلا اخر فليس بعدك شيء وانت ظاهر فريسة فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. وهذا الحديث فيه تفسير واضح لهذه الاسماء اربعة. الاسم - [00:05:27](#)

اول قال صلى الله عليه وسلم انت الاول فريسا قبلك شيء. يعني ان كل شيء موجود انما هو اثر من اثار اولية الله سبحانه اولية الله اولية الله عز وجل يعني ان الله عز وجل سبق على كل شيء فكل شيء بعده انما - [00:05:49](#)
صدر عنه مما صدر عنه ايه؟ خلق منه سبحانه وتعالى. عنه ولا يعني صدر عن امره وخلقه والخالق له وهو الذي جعله شيئا مذكورا. هل اتى على الانسان حين من الجهل لم يكن؟ في شيئا مذكورا. شيئا مذكورا عدما - [00:06:09](#)

انما هو اثر من اثار اولية اولية له. نعم. من كل مخلوق اثر من اثار اولية اولية الله تقتضي ايجاد المخلوق فلا بد ان تثبت ان الله عز وجل اول اذا لم تثبت الخالق الاول ادى هذا الى ماذا؟ ادى هذا الى ماذا؟ التسلسل. وينفي الخالق - [00:06:27](#)
سمعنا في الخلق. يعني لو قلت ان هناك خالق وهذا الخالق خلفه خالق. تقول من خلق الخالق خلفه خالق. الى ما لا نهاية واسناد الامر الى ما لا نهاية يلزم منه عدم حصول الامر. يلزم منه ماذا؟ عدم حصول الامر. هكذا يضربون مثالا مشهورا يقولون مثلا - [00:06:47](#)
الاسير في السجن من اخرجته؟ يقولون الجندي. طيب من امر الجندي؟ الضابط. طيب من امر الضابط؟ لابد ان تصل الى واحد ليس فوقه امر. الملك امر باخراجه لا تستطيع ان تقوم من امر الملك الى ما لا نهاية. لو قلت الى ما لا نهاية معنى ذلك ان السجين لم يخرج ابدا. ابدا. فلو قلت ان الخالق له خالق والخالق له خالق والخالق له خالق يختلي هذا ماذا - [00:07:05](#)

عدم وجود الخلق. لابد فينا ان تصل الى ماذا؟ الامر الاول امر باخراجه. الاسير ولابد ان تصل الى خالق اول هو الذي خلقه. لانه لو كان هذا الخالق مخلوقا ما استطاع ان يكون خالقا. نعم؟ من اثار يعني نتائج؟ النتائج؟ نتائج؟ نعم - [00:07:29](#)

هو الاول وليس قبله شيء. واولياء واوليته بمعنى الازلية. يعني انه لم يزل وكلمة ازلية منحوتة تانك منحوتة منحوتة من الكلمتين لم يزل فقيل فيها منحوتة. مبني النحت اسلوب في اللغة العربية - [00:07:48](#)
من يأتيك بمسال اخر النحت الذي يأتي بمثال اذا لا يفهم النحت لا لا لا النحت في اللغة في اللغة النحت في اللغة النحت نعم هذا نحت الاصناف في اللغة لكن نحت عند النحويين بمعنى اخر - [00:08:12](#)

النحت وتركيب كلمة من كلمتين. نقول مثلا الحوقلة منحوتة من اي شيء؟ اه الحوقلة. لا حول ولا قوة الا بالله. الحي على منحوتة من اي شيء. حي على الصلاة. حي على الصلاة. مم. فهمت؟ البسملة. البسملة. منحوتة من بسم الله. الله - [00:08:25](#)
فالازلية منحوتة يعني مركبة من كلمتين. ناخذ بعض هذه الكلمة وبعض هذه الكلمة. كلمة لم يزن كلمة لميا فهمت النحت في اللغة ان تركيب كلمة من كلمتين. مم. نعم وتفسيرها لم يزل - [00:08:40](#)

فالله عز وجل اول بمعنى لم يزل بذاته ولم يزل باسمائه وصفاته. لماذا نقول لم يزل باسمائه وصفاته؟ هذا رد على المعتزلة. الذين يقولون ان صفاتي فكما ان ذاته قديمة كذلك صفاته قديمة لا اول لها. نعم - [00:08:55](#)
فهو اول في ذاته فليس قبل ذاته شيء. وهو اول بصفاته ايضا. وباسمائه وبافعاله فان اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته لم يكتسبها

اكتسابا بعد حصول الخلق كما هو الحال في المخلوقين - 00:09:10

فان الصفة او الاسم في المخلوق انما تكون بعد اكتسابه للصفة فيقال مثلا فلان كاتب. بعد ان حصل منه الكتابة وفلان قادرون او قدير بمعنى اسرد منه هذه القضية. يعني في في اجناسها - 00:09:27

الان الرجل متى نسميه عالم؟ متى نسميه كاتب؟ هل قبل ان تعلم الكتابة؟ نعم. او مع تعلم الكتابة او بعد تعلم الكتابة؟ بعد بعد. لا يسمى كذب الا بعد اما الله عز وجل لا يسمى خالقا بعد ان خلقه. هو خالق منذ الازل - 00:09:49

نعم كما ان ذاته قديمة كذلك اسماء وصفاته قديمة. فهمت؟ ولذلك مثلا الطحاوي في الطحاوي ماذا يقول؟ ليس بعض خلق الخلق استفاد اسم الخالق ليس بعد خلق الخلق استفاد. اسم الخالق. اسم الخالق. له معنى الربوبية ولا مربوب. ومعنى الخالق ولا مخلوق.

بخلاف البشر. هذا لو قلنا ان مخلوقات الله لها اول - 00:10:09

اما مذهب كثير من اهل السنة يقولون بامكان حوادث لا اول لها. يعني الله عز وجل جنس مخلوقاتي نقصد بالجنس النوعي نوع مخلوقاتي ليس له اول. ليس معنى هذا ان هناك مخلوق مشارك لله في اوليته. اوليته انما المعنى ان الله ما زال يخلق ويفني يخلق ويفني. وكل مخلوق - 00:10:31

من هذه المخلوقات مسبوق بعدم وبعده ثناء كما ان نعيم الجنة ليس له اخر. يعني مثلا انت تحب في الجنة عنب العلب الجن ده اواخر؟ لا هل معنى ذلك ان هذا يشارك الله في اخريته؟ لا انت تأكل عنب ويخلق العنب الاخر. تاكل عنب ويخلق العنب الاخر. كذلك يمكن في الاول كما انه في الازل - 00:10:50

في الابد في النهاية الله عز وجل يخلق خلقا لا يفنى يمكن في الاول انه خلق خلقا يخلق يفني يخلق يفني. فنقول جنس المخلوقات لا معنا جينز منور. اما كل مخلوق لابد ان يكون قبل وفناء وبعد قبل وعدها وبعده فناء. قبل وبعدها وبعده فناء. فهو يقول ماذا؟ ان

الانسان - 00:11:10

يكتسب الصفة بعد ان يتصل بالشيب. الكاتب بعد ان يتعلم مكتبة يسمى كاتباً. لا نقول ان الله اكتسب الصفة. بعد ان اتصف بعد ان فعل بعد ان خلق الخلق الذي يسمى خالق هو خالق منذ الازل. طيب هذا لو قلنا ان مخلوقاتي لها اول ولكن على الراجح من اقوال اهل العلم ان مخلوقات الله ليس لها واجب - 00:11:30

جنس المخلوقات جنس المخلوقات لا اول له اما احادي المخلوقات كل واحد من المخلوقات؟ له اول. نعم. قال وهكذا فلان صانع صنع الشيء. بمعنى حصل منه ذلك. وقد يطلق على - 00:11:50

المخلوق الصفة قبل فعله لها بمعنى كونه قابلاً لها. كما يقال في الانسان حين ولادته انه ناطق بمعنى انه يقبل ذلك. يعني احيانا في اللغة يصح ان تسمي الانسان بصفة ولم يتصل بها بعد. يصح ان تسمي الطفل الصغير. اول ما يولد انه ناطق وهل هو نطق الان؟ بمعنى انه يقبل النطق قوة النطق عند الله. انه قوة - 00:12:03

يقول ناطق بالقوة. فهمت؟ فهمت يا ولد؟ طيب. والله عز وجل لم يزل بذاته ما يترتب اذا قلنا الله خالق عنده يجد قدرة لخلق ولكن لم يخرج في ازل طيب ما زلت على هذا الان يقول بعض اهل العلم هل المسألة فيها خلاف بين اهل العلم؟ هل مخلوقات الله لها اول ام لا؟ بعض اهل العلم يقولون اول المخلوقات هو العرش. وليس هناك اي مخلوقات - 00:12:23

قبل ذلك. وبعض اهل العلم وهذا متى في جمهور اهل السنة يقولون جنس المخلوقات له اول. ما الذي يترتب على القول بان مخلوقات الله له اول؟ يترتب على هذا لوازم باطلة يستغلها اهل البدع - 00:12:48

منها الترجيح بلا مرجح. ما معنى الترجيح بلا مرجح؟ يعني الله عز وجل لو قلنا ان العرش اول المخلوقات مسلاً وليس هناك اي مخلوقات قبله. قبل ان يخلق الله العرش كان متصلاً من له خالق ام لا؟ نعم. سيقول نعم. طيب الذي يتصل بانه خالق. كان قادراً على الخلق ام لا؟ نعم. كان قادراً على الخلق - 00:12:58

طيب ما الذي منعه من الخلق وما الذي جعله يخلق عندما اراد خلق العرش؟ سيقولون هذا الترجيح بلا مرجح. معنى الترجيح بلا مرجح؟ يعني كان هناك امكان عدم الفعل ثم كان امكاني الفعل هو الخلق. والانسان لا يرجح بلا مرجح لابد ان لك ماذا؟ مرجح. مرجح

لعله يخلق. فالزم لهذا الترجيح بلا مرجح. ويلزم لهذا ايضا - [00:13:17](#)

استغلال هذا الامر من قبل الاشاعرة هم اهل البدع بنفي الصفات الاختيارية. ان الله عز وجل نعم له صفات متعلقة بمشيئته منذ الازل ومنذ الازل يتكلم اذا شئت. منذ الازل ينزل اذا شاء. منذ الازل سبحانه وتعالى يرحم اذا شاء. فكل هذه صفات فعلية متعلقة -

[00:13:37](#)

بلاتي نعم فلذلك اهل العلم يعني قالوا بامكان حوادث لاول لنا حتى لا تلزمهم هذه اللوازم الباطلة التي التزمها الاشاعرة وغيره. نعم والله عز وجل لم ينزل بذاته ولم يزل باسمائه ولم يزل بصفاته ولم يزل بافعاله يعني ان اسماء الله عز وجل فيها صفة اولية -

[00:13:59](#)

كما ان ذاته لها صفة الاولية. وكذلك اسماء الله وكذلك صفاته وكذلك افعاله. يعني ان الله هو اول بذاته واسمائه وصفاته وافعاله. وهذا يعني انه سبحانه وتعالى كما يعبر طائفة من اهل العلم. سبق الاشياء وسبق الاشياء - [00:14:19](#)

الصدق وان كان يجوز من باب الاخبار لكن لا يفهم انه من باب الصفة او الاطلاق الوارد. يعني يصح من باب الخبر ان تقول ان الله قد او ان الله سبق الاشياء - [00:14:39](#)

سبق هذا ليس اسما لكن بصاحب باب ماذا؟ الاخبار. الاخبار. نعم. بل الذي ورد في ذلك انما هو الاولية. وان الله عز وجل اول وادي الاية بينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انت انت الاول فليس قبلك شيء. يعني انه انما كانت الاشياء - [00:14:52](#)

بيده سبحانه وتعالى لها وبخلقه لها وبصنعه لها فهو عز وجل اوجد الاشياء. ولهذا تكون الاشياء حادثة اطلاق الورد لاطلاق الاطلاق الذي ورد في النص النص الحديث انت الاول يعني لا يصح ان نقول سبق بالاسماء - [00:15:12](#)

عندما نستخدم ماذا نستخدم الاطلاق الوارد في النص. نعم. فمعنى ان الله عز وجل اول يعني الذي لا يوصف بانه حديس ولهذا فسر حديثنا بمعنى مخلوق فسر بعض الناس اسم الله الاول بانه القديم. وقالوا ان اوليتها هي القدم. وهذا غير صحيح - [00:15:33](#)

يعني القديمة وان كان يحتمل الازلية لكنها احتمال من الاحتمالات وذلك انا اسمي القديم يطلق في العربية وجاء استعماله ايضا في القرآن على النحويين الأول ليكون مطلق يعني من الزمن. يعني قدم على جميع الاشياء. فالقديم في المعنى الاول بمعنى الاول مطلق.

يعني ليس قبله - [00:15:55](#)

طب الاحتمال الثاني الذي ذكرناه ان يكون قدما نسبيا كما نقول هذا الهاتف اقدم من هذا الهاتف. بالنسبة لهذا الهاتف اقدم. لكن ممكن هذا اقدم من هذا. هم النسبي. نعم - [00:16:22](#)

اطلاق الوف قديم على بعض الاشياء كقوله حتى عاد لك حتى عادك كالعروج كالقديم. كالعرجون القديم. الكلام عن ماذا في هذه

الاية؟ عن القمر. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون - [00:16:35](#)

القديم. العرجون القديم هو سعف النخل. تعرفون سعف النخل عندما يكون يابسا يكون على شكل الهلال. فالله شبه الهلال بماذا؟

بالعرجون القديم. فالعرجون القديم هذا هذا قيد النسبي. قد يكون هناك عرجون - [00:16:49](#)

نعم. وكذلك قوله تعالى افرأيتكم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون ادعوكم الاقدمون هذا قدم نسبي. هناك اباء قبلهم ايضا. هم

قبل قبل الوحو هكذا. نعم. نعم وده فيه قدم نسبي. ولهذا لما احتمل هذا اللفظ ان يكون فيه المعنيان معنى القدم المطلق والقدم

النسبي. لم يصح يطلق في اسماء - [00:17:04](#)

وهذه قاعدة تدل على اعجاز القرآن فيما اخبرنا الله عن نفسه في اسماءه انه لن تجد اسما لله يحتمل معنيين مع احدهما باطل والاخر

صحيح. فاسماء الله بلغت الحسن والغاية في الحسن والكمال. ليس فيها ماذا؟ ليس فيها لفظ او اسم يحتمل - [00:17:29](#)

نعم. معنا باطل لكن في الصفات هدف الاسماء. لكن في الصفات قد يوجد هذا. قد يوجد صفات قد يفهم منها السمة معنى خطأ. لكن

هذا معنى خطأ من فعل الله. ميت صفة مثلا العجب - [00:17:46](#)

العجب صفة ثابتة لله. نعم. فلذلك الله لم يسمي نفسه المتعجب مثلا لان العجب صفة قد يفهم منها السامع معنى قبيح او معنى خطأ

هو انسان يتعجب بسبب الجهل مثلا. يتعجب بسبب جهله بالامر. هم. وهذا معنى يعني نفيه عن الله - [00:17:59](#)

ان الله علم قديم ليس له اول. وقد يفهم منها العجب معنى الاستحسان. نقول هذا الهاتف يعجبني يعني انا استحسنه وهذا العجب ثابت لله ليس فيه نقص؟ نعم فلا يقال ان من اسمائه القديم وذلك للاحتمال. فاسماء الله عز وجل كلها كلها - [00:18:15](#)
حسنى وكلها اسمها كمال واما الاسم الذي يحتمل شيئين فانه ليطلق في اسماء الله وليس من اسماء الله الحسنى وهذا مثل الصانع والمريد واشبه ذلك اما الصفات يعني الصانع والمريد لا يسمى به الا لماذا؟ لان الصانع هذا قد يصنع خيرا وقد يصنع شرا. والمريد قد يرد شرا وقد يرد خيرا فلا يسمى الله به. لكن يوصف به بانه - [00:18:33](#)

لا يريد او اثار الصفات وقد يطلق عليها انها قديمة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله العظيم وبوجهه وسلطانه القديم هذا اخص بان يكون الاتفاق القديم عليه. بل هو اطلاق على بعض ما له. فقولوه وسلطانه القديم. القديم هنا - [00:18:59](#)
لنعتني الله بل نعطي سلطان. فلا يصح ان يقال ان من اسماء الله عز وجل القديم لهذا الامر. شوفوا القديمة ليس صفة لله انما صفة للسلطان لملك الله القديم ملك الله القديم لاول له - [00:19:23](#)

واسم الله الاول اعظم واجل من القديم. وهو الذي جاء في الكتاب والسنة. وهو الذي يشتمل على انواع الاولية والاسماء والصفات والافعال. تبارك وربنا وتعالى وتقدس قال عز وجل والآخر فسر النبي صلى الله عليه وسلم والآخر بانه الذي ليس بعده شيء يعني الذي يبقى بعد ذهاب - [00:19:40](#)

من الاشياء كما قال سبحانه كل شيء هالك الا وجهه. ما من الا وجه هنا؟ ذاته. ذاته. وقد يغسل بالوجه والوجه هنا المقصود به الوجه الذي هو الوجه. هذا هو الاصل. هم. ذكر الذات هنا لازم من لوازم ذكر الوجه. الا وجه يعني لا وجهه. الوجه الذي وصف الذات - [00:20:06](#)

اما ذكر الذات في تفسير بعض السلف التفسير باللازم. الا وجب بلا وجه. هذا فيه اثبات صفة الوجه لله. نعم. طبعا المبتدع الذين ينفون صفة الوجه يقولون يلزم من هذا ان الذي يبقى من الله فقط وجهه. اما باقي ذاته لا تبقى. ومن هذا جهل منهم باللغة. لان العرب تذكر الجزء تعبر به عن الكل. وان كان لا يصح - [00:20:25](#)

يقال ان الوجه جزء من ذات الله لا يصح استخدام لفظ الجزء. لان الجزء يمكن ان ينفصل. نعم. يريد ان تنفصل رأس الرسالة عنه ولكن يمكن ان ينفصل وجه الله عنه. تعالى الله عن هذا عمله كبيرا. فنقول لوجه - [00:20:46](#)

المقصود به ماذا؟ وجه الله هو آآ يدل على بقاء الذات. نعم. نحن نقول الوجه اشرف مكان عند الله عز وجل لا يصح وصف صفاته بالتفاضل فيه. الصفات الذاتية نعم - [00:20:56](#)

ويقول في سورة غافر لمن الملك اليوم ثم يجيب نفسه عز وجل بقوله لله الواحد القهار. فكل شيء الا الفناء والهلاك وهو الآخر الذي يبقى بعد ثناء الاشياء وهذا لا شك دليل عظمته وقهره وجبروته وملكه للاشياء. وان - [00:21:16](#)

كل شيء في هذا الملكوت انما هو بتدبيره ليحيي يحيي من يشاء ويميت من يشاء وهو عز وجل الاول الذي له الاذى والآخر الذي له اثر ندية جل جلاله. للبقاء. سرمدا يعني باقية - [00:21:39](#)

وما الخروج اهل الجنة في النعيم كما وردت بذلك النصوص واطلقت انهم خالدون فيها ابدا. وجاء في النصوص الاطلاق بان اهل النار خالدون فيها فهذا الخلود وهذه الابدية تنافي كون الله عز وجل اخره. لان اخرته اخريته. اخريته عز وجل معناها الذي - [00:21:57](#)

ليس بعده شيء وهو يحرك المخلوقات جميعا ويبقى وحده ويقول انا الملك انا الجبار اين ملوك الارض لمن الملك اليوم ثم يجيب نفسه الجليلة العظيمة لقوله لله الواحد القهار القهار من الفعل قهرة وقهر غلب غيره الذي قهر عباده بقوته - [00:22:27](#)

القهر والغلبة. نعم والقهر من انواع العلو وقاهر فوق عبادي. لماذا؟ عندنا علو الذات ولو القهر وعلو القدر المنزلة. نعم. الله سبحانه وتعالى يهلك لدينا في الارض طيب ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. فهمت؟ الا من؟ شاء الله. اختلف اهل العلم في الا من شاء الله - [00:22:55](#)

قال بعضهم ان من شاء الله اي الحور العين والولدان المخلدون. وهذا صحيح. وقال بعضهم ما خلقه الله في النعيم من نعيم في الجنة وجميع المخلوقات. الملائكة والجن والانس الا من شاء الله عز وجل. اهل الجنة لا يهلكون اهل الجنة. طب اهل الجنة من اهل الجنة.

اهل الجنة من؟ ماذا تقصد باهل الجنة؟ الحور العين مثلا؟ الذين في الجنة - [00:23:19](#)

والذين في الجنة لن يدخلوا الجنة الا بعد قيام الساعة. لن يدخل احد الجنة الا بعد البعث. نعم. بعد الصعق ثم دخول الجنة. هذه هي دخول الليل. طبعا لا. التحول قال في الطحاوية ماذا؟ يعني اخويا يسأل سؤال هل بقاء اهل الجنة؟ بقاء اهل الجنة - [00:23:40](#)
هذا انهم يشاركون الله في اخريته؟ لأ قال الطعام في متن ماذا؟ والجنة والنار باقيتان ببقاء الله لهما. ببقاء الله لهما. من اخريته مستمدة من غيره فهو ليس اخره اهل الجنة نعم يقولوا في الجنة. ولا يموتون ابدا. هل معنى ذلك انهم شاركوا الله في اخريته؟

الجواب لا لان اخريته ليست من انفسهم. انما من الله عز وجل. الله عز وجل - [00:24:00](#)

والذي اوجب على نفسه الا يموتوا اما اخرية الله ليست مستمدة من غيره. لا يستطيع احد ان ينهيها اما الله عز وجل قادر ان ينهي

نعم بقاء غيري. مم. لكنه كتب على نفسه الا يفنى آا اهل الجنة ولا اهل النار. نعم - [00:24:24](#)

والاول والاخر. الاول والاخر اسمان لاستغراق الزمان كله من مبتدئه الى منتهى فلو تصور ان للزمان ابتداء فالله عز وجل اوله قبل

ذلك ولو تصور ان للزمان انتهاء فان الله عدد - [00:24:44](#)

اي بعد ذلك فاذا الزمان مستغرق في هذين الاسمين الاول والاخر واسم الله الاول واسم الله والاخر دلالتهما اكثر واعظم. من دلالات

الزمان. يعني ان الزمان جميعا له تصور له ابتداء وله انتهاء. فان - [00:25:05](#)

هذين اسمين لله عز وجل تسعا ذلك الزمان كله وغيره يعني ان الزمان لو تصور انه موجود بكماله زمن لا بداية له ولا نهاء له. فالله عز

وجل ليس قبله شيء وليس بعده شيء الا زمان ولا غيره - [00:25:29](#)

لله سبحانه وتعالى اتسع ذلك الزمان انه يقول انظر ماذا اقول الاول والاخر الاسمي للاستغراق الزماني كله. معنى استغراق. عموم

الزمان كله من مبتلي الى منتهاه. فلو تصور ان للزمان ابتلاء - [00:25:50](#)

فالله عز وجل هو اول قبل ذلك. لان الزمان مخلوق. الزمان والمكان كلاهما. مخلوقان. فالله عز وجل قبل خلق الزمان قبل يعني كلمة

اول او كلمة قديم الشيء الذي له اول الشيء الذي له اول هو في زمان مخلوق والله عز وجل قبل هذا الزمان - [00:26:06](#)

فلا يصح القياس بالعقول. لانه خارج قوانين الزمان التي خلقها. خارج كما نقول مثلا ان الله عز وجل خارج القوانين عن القوانين

السببية التي خلقها عندما نقول من القوانين السببية ان لكل حادث ها محدث - [00:26:25](#)

كل حادث كل فعل لو فعل كل حادث له محدث والله عز وجل له مجلس جميع الاشياء. فاذا جاء الشيطان احكم فيقول من خلق

الله؟ الايمان والمحدث لله. فليستعذ بالله ولينتهي. لماذا يستعذ بالله ولينتهي - [00:26:44](#)

لان الله عز وجل ليس من جنس الحوادث حتى يكون محدثا. هو خارج عن جنسها الحوادث والمخلوقات كلها مخلوقة وجودها

مسبوق بعدم اما الله عز وجل هو الذي خلق هذا القانون وهو قانون ماذا؟ لكل حادث محدث - [00:26:59](#)

هو خارج عنه سبحانه وتعالى. نعم فالزمن مخلوق. لو تصور ان للزمان ابتلاء فالله عز وجل هو اول قبل ذلك. ولو تصور ان لزمان

انتهاء فالله عز وجل اخذ اي بعد ذلك. فان الزمان - [00:27:15](#)

في هذين الاسمين يعني الزمان الاول الزمان مصطفى فيه اسم الاول والاخر شمل كل الزمان واسم الله الاول واسم الله الاخر. هذا

واضح مما سألت عنه؟ نعم. دلالتهما اكثر. واعظم من دلالة الزمان. يعني ان الزمان جميعا لو تصور له ابتداءه - [00:27:27](#)

وله انتهاء فان هذين الاسمين لله عز وجل تسع ذلك الزمان كله وغيره تكفي ذلك الزمان كله وغيره. يعني ان الزمان لو تصور انه

موجود بكماله زمان لا لا بداية له ولا نهاية له. فالله عز وجل ليس قبله شيء - [00:27:45](#)

وليس بعده شيء لا الزمان ولا غيره ولكن الزمان اصلا مخلوق. الزمان اصلا مخلوق. كالمكان مخلوق من مخلوقات الله. الزمان مخلوق

من مخلوقات الله. فلا بد ان يكون له بداية. والله عز وجل قبل هذه البداية - [00:28:02](#)

نعم السؤال الذي يكون اهل البدع هل المكان طيب عندما نقول بعض اهل البدع يقولون اجتمعنا آيا سيد بقى لقي بعض اهل البدع

يقولون فهلك انا حتى اراك يمينا هكذا. نعم - [00:28:15](#)

ماذا يقولون؟ يقولون الله عز وجل ليس في مكان وليس في زمان ويقولون بعض الخطب مثلا سبحان من تنزه عن المكان والزمان قل

له سبحانه ما انت نازل عن مكانة وزميلها ده عبارة خطأ. لماذا؟ لانها موهمة - [00:28:37](#)

احتمل معنا صحيح واحتمل معنا خطأ والعبارات الموهبة لا يجوز اطلاقها في حق الله عز وجل. ما الايهان في هذه العبارة؟ نتكلم اولاً عن الايهام في المكان. عندما نقول سبحانه من تنازل عن المكان. نقول ماذا تقصد بالمكان؟ تقصد - [00:28:53](#)

ان الله ليس داخل مكان مخلوق هذا معنى صحيح. نعم. السماء مخلوقة الحمد لله. الحمد لله. يهدي كل صحبة فلا يصح ان تقول ماذا ان الله عز وجل داخل السماء. لا يصح ان يقول الله داخل مخلوق من مخلوقاته. لا يلحقه من مخلوق من مخلوقاته - [00:29:05](#)

هذا معنى صحيح. ان تقصد ان الله ليس في مكان يعني ليس في جهة العلو. ما حدش اقصد بالمكان. جهة العلو هذا معنى خطأ بنت ونفس الشيء لفظ الجهة يعني لفظ الجهة ولفظ المكان لا تنفى عن الله عز وجل باطلاق ولا تثبت باطلاق. لو قصدت الجهة - [00:29:24](#)

المكان للمخلوقين نفيهما عن الله. اما لو قصدت الجهة والمكان هو ما وراء العالم كما يقول شيخ الاسلام لقصدت بالجهة والمكان. هم. فكلمت شيخ الاسلام ان سكن امين. هو ما وراء - [00:29:42](#)

فهذا المعنى يثبت لله. نقول الله في جهة العلو. ما سبب ضلال هؤلاء؟ انهم تصوروا ان الجهة لابد ان تكون مخلوقة. لا هناك شيء وراء العالم ما وراء العالم نحن شيء لنا نعلمه. فالله عز وجل فوق العالم. وما فوق العالم هم يقولون لماذا لا يلفون العلو؟ يقولون لو اثبتنا - [00:29:52](#)

عالي معنى ذلك انه في مكان. وكل مكان نعرفه ونحن مخلوق. فليمكن ان يكون الله في داخل مكان مخلوق. مم. نقول لا الله وراء العالم. العالم مخلوق ما وراء العالم ليس مخلوقاً لا نعرف عنه شيء. فنقول الله عز وجل في جهة وراء العالم هي جهة العلو. هم. لان العلو كمال مطلق والله نص انه في جهة العلو على العلو ثبت - [00:30:12](#)

في اكثر من الف دليل كما يقول ابن القيم. نعم. هذا هذا المكان. اذا مكان خلاصة الكلام. المكان ان قصدت به المكان المخلوق هذا الله ينزه عنه ولا نسميه مكاناً نسميه علواً - [00:30:32](#)

ان قصدت المكان جهة العلو ونفيته عن الله فهذا هذا باطل. لا نقول الله في جهة العلو وجهة العلو ليست مخلوقة الزمان ان قلت ان الله ينزه عن الزمان. ماذا تقصد؟ ينزه عن الزمان؟ افرش في هذا السؤال. هل يستلزم من اقوالهم كانه لا يوجد في اي مكان؟ بالضبط هذا لازم اقوالهم. ولذلك قال - [00:30:42](#)

بعض اهل العلم عندما قال البيجوري وهو من الاشاعرة في آآ في جواز التوحيد. الله ليس داخل العالم ولا خارجه. ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال قالوا لو اردت ان تصف عدماً لن تجد وصف افضل من هذا. لو قلت ان تصف عدماً. والذي ليس له اي مكان. لن تجد وسط الارض من هذا. اما قوله الله منزّه عن الزمان. ماذا تقصد - [00:31:01](#)

من زمان. هل ستصل من زمان ان الله يعني ليس ان الله ليس قبله شيء وليس بعده شيء هذا معنى صحيح انت تقصد منزّه عن الزمان انه لا يفعل افعالا حادثة في ازمة مختلفة هذا معنى باطل. تعالوا نثبتوه. نقول الله عز وجل يفعل ما يشاء - [00:31:21](#)
في الوقت الذي يشاء. والاشعة ينفون افعال الله الاختيارية. معنى افعال لا الاختيارية؟ يعني الله عز وجل يتكلم الان وسيتكلم غدا ويتكلم بعد غد. هم يقولون الله مرة واحدة في الازل. تكلم مرة واحدة في ماذا؟ في الازل. كلامه الاول له ولا يفعل بعد ذلك. لانه لو فعل بعد ذلك معنى ذلك انه فعل في زمان حادث - [00:31:39](#)

والله عز وجل قديم يقول والقديم لا تحل فيه الحوادث. معنى لا تحل فيه الحوادث. القديم عنده وهو الله عز وجل لا يمكن ان يفعل افعالها متجددة في ازمة مختلفة. اما اهل السنة يقولون ماذا - [00:31:59](#)

الله يفعل الافعال متجددة في ازمة مختلفة. لان الله قادر ان يفعل ما يشاء في الوقت الذي لا يشاء. لان الله وصف نفسه بانه فعال لما يريد. وفعلها بك يقول ابن القيم صيغة مبالغة تشمل جميع الازمنة الماضي والمضارع والمستقبل. ولا شك ان الله الذي يتكلم اذا شاء ويخلق اذا شاء اكمل من الله الذي تكلم مرة واحدة في الازل - [00:32:11](#)

فهمت دلوقتي مسألة سيئة لها التفصيل في الكتاب. هم. ذاتي. مسألة الافعال الاختيارية. لكن خلاصة الكلام. الجواب على سؤاله الا

انه سأل فكان لابد ان اجيبه. اه ما معنى التنزيه لنادي الزمالك والمكان نقول هذا عبارة مجملا. يستفسر فيها القائل. القائل يستفصل فيها. الذي لم يتضح له هذه المسألة ستأتي بعد ذلك بالتفصيل. نعم - [00:32:31](#)

وقل وظاهر والباطل. فهذان اسمان لعلو الله عز وجل وقربه فاسم الله. وظاهر فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انت الظاهر فليس فوقك شيء ربي ظهورنا العروق والفوقية وعلوه عز وجل فقيته الذاتية هي معنى كونه - [00:32:52](#)

ظاهر فقوله الظاهر فليس فوقك شيء يعني الظاهر بذاته. لان معنى ظهر على الشيء اي على عليه كما قال فما استطاعوا ان يظهروه يعني ما استطاعوا ان يعلو على السد الذي جعل بين يأجوج ومأجوج. فهمتم وجهة الآية ان الاية؟ يظهروا يعني ماذا يصعدوا فوقه؟ فده لهذا - [00:33:14](#)

الظهور معناه العلو. لان السد هذا كان عاليا ويا ناس يأجوج ومأجوج لم يستطيعوا ان ها يظهروه يعني ايه؟ يصعدوا فوقه. فرق بين علو فوق ايه؟ لا لا فرق كيف يفسر الاشاعرة هذا الحديث؟ الاشاعرة يعرفون العلو. والمتكلمون على وجه العموم. كيف يفسرون هذا الحديث؟ انت الظاهر فليس فوقك شيء - [00:33:38](#)

هو كل نص في القرآن فيه فوقية هم يقولون القدر فوقية ماذا؟ القدر. نقول مثلا الذهب العرب تقول الذهب فوق الفضة. فوقها يعني ماذا؟ افضل منها. فيقول انت ظاهر ليس فوقك شيئا ليس هناك احد افضل منك. هذا هذا خبر النبي عليه الصلاة والسلام لا يحتاج ان يخبر به. لان معروف ان الله عز وجل ليس هناك من وافضل منه. هذا خبر - [00:34:03](#)

هنا يحتاج الى اخبار اصلا. نعم. فهمت؟ فنقول الفوقية جاءت في القرآن بالظهور بدلالة الظهور وبداية النص. بدلالة الظهور مثل قوله تعالى والظاهر فوق عباده موقع ان ده لنا ظاهرة. معنى دليلة ظاهرة - [00:34:34](#)

الظاهر اللفظ الذي يحتمل معنيين احدهما ارجح من الاخر. فهنا الظاهر ان فوقية فوقية ماذا؟ نعم. وقد يحتمل عليها فوقية قدر منزلة كما الاشاعرة ولكن هناك نصوص جاءت فيها الفوقية بالنص لا تحتمل مثل قوله تعالى يخافون ربه من من فوقهم. من هنا تدل على ماذا؟ نص ان الفوقية فوقية - [00:34:55](#)

الزيت كما قلت لك هاتك هات الكتاب من فوق الطاولة. يلزم ان يكون الكتاب فوق الطاولة. هم نعم فالفوقية والعلو عليها ادلة كثيرة. ثم سيأتي بعد ذلك انواع الفوقية نعم. فما اسم الله والظاهر؟ وكونه فوق كل شيء - [00:35:16](#)

يعنى بذلك يقصد بذلك يعني علو الذات. وفوقية الذات وانه عز وجل مستو على عرشه فوق خلقه اجمعين. وليس المراد هنا والظهور الذي ظهرت اثار سمعته هو الذي دلت الاشياء عليه كما يستدل على ذلك بقول الشاعر وفي كل شيء له اية تدل على انه واجده - [00:35:34](#)

واحد واحد هو يرضى على من؟ يرد على تأويل المتكلمين ايضا. قالوا الظاهر الظاهر معناه ان افعاله اظهرته افعاله خلقه دل على ظهوره. ليس معنى ظاهر يعني عالي. فهمت ويستدل بقول الشاعر ماذا؟ وفي كل شيء له اية؟ قول الشاعر معناه صحيح. ولكن هو ليس المقصود بالظاهر. في كل شيء الله له اية تدل على انه واحد. فيقول للظاهر هو - [00:36:00](#)

والذي ظهرت ربوبيته في مخلوقاته فهمت؟ وانفول الظهور بمعنى ظهور الذات يعني. جهاز ابو عطاء من هو؟ شعر شاعر عباسي. عباسي اشارك كثير في الزهد. نعم بل الظهور هنا كما فسر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فليس فوقك شيء ويحتمل ان يكون في معنى الظهور - [00:36:27](#)

والظاهر اسم فاعل دخلت عليه الف ولام فدخل الالف واللام على اسم الفاعل يدل على عموم ما اشتمل عليه اسم فاعل من مصدر الفاعل ظاهر اشتمل على مصدر وهو الظهور. والظهور بمعنى الفوقية تكون فوقية الذات وفوقية - [00:36:52](#)

يعني ان يكون ظهور ظهور الذات كما فسر النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون ايضا مشتملا على ظهور الصفات يعني على ان صفاته عز وجل فوق كل الصفات لان العلو والفوقية - [00:37:16](#)

ما سبق تنقسم الى ثلاثة اقسام علو الذات وافقية الذات وعلو القدر وفوقية القدر وعلو ومن العلماء يثبتون نوعين من العلو وينفون عن الثالث. قلنا اننا ثلاثة اعوام من العلو. ذات وقد قدر يعني منزلة وقهر غلبة. هم يثبتون القدر الى المنزلة - [00:37:33](#)

والقاهرة ايه الغلب لكن ناس بتقول علو الذات من العلماء من يقول العلو قسمان الفوقية قسمان الصفات وعلو الذات وعلوم الصفات يدخل فيها جميعا الصفات التي والتي منها القدر والقهر - [00:38:03](#)

التقسيم. بعضهم يقول علو الصفات وعلو الذات. علو الصفات يدخل فيه مدى قسمان. علو القطر اي منزلة وعلو القهر اي الغنمة. واضح يا ابي والتوفيق بين القولين ان نقول خاص اهل العلم من اهل السنة وهم الاكثر الفوقية والعلوم بالاقسام الثلاثة. الذات والقهر -

[00:38:20](#)

لان هاتين الصفتين القهر والقدر لم ينازع فيهما اهل البدع وانما نافعوا عن علو الذات. فقالت طائفة من اهل نقول بفوقية القدر والقهر دون غيرها من الفوقيات ودون ايديها من انواع العيوب - [00:38:41](#)

اما علو سائر الصفات فهذا متفق عليه. وهم لما نسوا نسوا على اثبات علو القهر والقتل دون اثبات علو الذات وفوقية الذات يحتاجها اهل السنة الى ان يقسموا الفوقية الى ثلاثة اقسام فوقية فوقية - [00:39:02](#)

وفوقية وعروق القدر وفوقية وعلو القهر باعتبار ان المبتدعة اثبتوا علو القدر وعلو القهر وما فوق علو الذات والا فاننا نقول ان صفات الله عز وجل كلها علا لو صفات العلا كما ان له الاسماء الحسنى - [00:39:22](#)

واذا العلو يقسم الى يقسم يقسم الى علو الذات وعلوم الصفات يقسم ايضا الى علو الذات وعروق القدر وعروق القهر وتقسيم الثلاثي هو الاكثر في كتب اهل السنة مراعاة لحال مبتدعة في نفهم لذلك - [00:39:46](#)

في ان قول النبي صلى الله عليه وسلم انت ظاهر فليس فقط شيء. يدل على علو الذات. ويدل على عرشه لكن دلالة على استواه دلالة اللزوم بالتضميم ما جاء في آيات من ذلك - [00:40:14](#)

العرش في غير هذا استواء عثمان يقول مس العرش كل هذا امر يسكت عنه كل هذا امر يسقط عنه ولكن نقول ان الله عز وجل نعم؟ هو يقول انهم يقولون - [00:40:35](#)

من ادلة نفي العلوم عند الجهمية والمعتزلة والاشاعرة. يقولون لو قلت ان الله عز وجل عالم على عرشه ما معنى ما معنى الاستواء؟ معنى الرحمن ما نقدرش السواق يا عبيد كلم واحد يا استوى - [00:40:49](#)

ثواني على. على تقول فاذا استويت على الفلك. فاذا استويت انت ومن معك على الفلك. لتستوي على ضوء. سواني على طيب هم يقولون لو قلت من الله مستوا على عرشه العرش مخلوق - [00:41:02](#)

والله خالق فكيف يمس الخالق المخلوق؟ مم نقول هذا امر ليس منكرا عقلا ولا شرعا. ونسكت عنه. لا نقول ان الله باستوائه على العرش يمس العرش لا يلزم من هذا. ولكن لو هذا ايضا ثبت في ادلة اخرى ان النبي عليه - [00:41:14](#)

ابن عمر رضي الله عنه قال خلق الله ثلاثة اشياء بيده. خلق الجنة بيده وكتب التوراة بيده. كتبت التوراة بيده. وخلق ادم بيده ها فالخلق باليد يقتضي ماذا يقتضي المباشرة. يقتضي المباشرة وهذا لا مانع في حق الله عز وجل - [00:41:30](#)

هم سبب ضلال بانهم ماذا؟ قاسوا الخالق على المخلوق. قاسوا الخالق على المخلوق. وتكلموا في امور غيبية سكت عنها الشرع. نقول اللهم استوى على العرش كما اخبرنا بكيفية الله على مكافئات السؤال لا نعلمه. الله اعلم بهذه الكيفية. نعم - [00:41:47](#)

وحينما يقول يعني التضمن؟ لا ماذا آ دلالات اللزوم بالتضميم بالتضمن. التضمنين او التضمنين والباطن اسم الله والباطن فسر النبي صلى الله عليه وسلم بانه الذي ليس دون دونه شيء. واختلف العلماء المفسرون - [00:42:01](#)

في هذا الاسم كثيرا. والذي عليه اهل التحقيق ان يقال ان اسم الله والباطن يوقف في على تفسير النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره. لانه اسم لا لا تفسره اللغة - [00:42:25](#)

لا تفسروا لا تفسروا اللغة. ولا يفسروا السياق ويحتاج في تفسيره الى معرفة كلام المعصوم صلى الله عليه وسلم. ولهذا انت الباطن فليس دونك شيء عفوا هذا سؤال ايه دلالة اللزوم بدميمتك فازت - [00:42:44](#)

بجمع ضمة جمع وهذا تفسير حمل على ان معنى المطون القرب والقرب في هذا يعني القرب العام من مخلوقاته والقرب العام من المحروقات لابد ان يفهم مع اسم الله ظاهرا. لان القربى العام من المخلوقات اما ان يكون قربا للذات واما ان يكون قربا - [00:43:04](#)

واذا كان قربا بذات ناقد هذا قوله والظاهر فلا بد ان يكون قربا بالصفات اليسوا كان دخل مخلوق انما ما معنى قرب الذات؟ تقول القمر قريب مني بمعنى ماذا؟ او القلم القمر معي. صرت مع القمر. هل معنى ذلك ان الله عز وجل قريب بذاته يعني؟ قريب بذاته منك؟ لا. قال تعالى - [00:43:29](#)

ومعكم اينما كنتم. معيتي ولا معية ماذا؟ معية علم. نعم. وعندما يقول بعض بعض اهل العلم كالشيخ ابن عثيمين مثلاً في صحيح قائد مثني يقول وهو معكم اينما كنتم لا يقصد ان ذاته سبحانه وتعالى في الارض. بل يقصد انت ان تقول في اللغة سرت مع القمر. والقمر في السما وانت؟ نعم. في الارض. فلفظ المعية لا لا يقتضي المماس والمخالطة. لفظ - [00:43:59](#) له معنيان لان بعض اهل البدع يقولون ماذا؟ عندما نفسر قوله تعالى هو معكم اينما كنتم. فنفسرها بالعلم مثلاً. فيقول هذا تأويل نقول هذا ليس تأويلنا المعية في اللغة لا احتمالاً - [00:44:20](#)

معي بمعنى معية في نفس المكان انا معها في نفس المكان ومعني يلزم منها غير عدم الممس. عندما تتكلم حتى في الهاتف مع شخص وهو في بلد اخر تقول انا معك على الهاتف - [00:44:33](#) هات يا جماعة في نفس المكان. انت تمشي في الطريق والقمر في السماء وتقول صرت مع القمر. هل القمر معك على الارض؟ فهذا ليس تأويل. بل هذا التفسير للمعية ببعض معانيها الصحيحة - [00:44:43](#) وعلمنا ان قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم ليس معناه مخالط لكم لان الله مستو على عرشه منفصل عن خلقه سبحانه وتعالى. واذا شئت اقرب اليك من حبل الوريد جيد - [00:44:53](#)

العلم في هذه الايام. قوله قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبه ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توثوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد التي اختارها شيخ الاسلام في معنى الآية - [00:45:03](#) ان قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي بملائكتنا. فالقرب منه قرب ماذا؟ قرب من الملائكة نحن اقرب اليه من حبل الوريد بالملائكة الذين وكلناهم بكتابة اعمالهم. والذين يرفعون اعمالهم الى الله عز وجل. نعم - [00:45:15](#) وبعض السلف فسروها نحن بمعنى ان الله اقرب فيكون القرب علم. يكون القرب ولا قرب علم. نعم ولهذا قالوا ان الباطن اثم لقرب الله عز وجل وقربه نوعان قرب نوعان بالاحاطة والعلم والقدرة - [00:45:32](#)

وهذا التمثيل لهذا الشيفات وقرب خاص من من اوليائه من اوليائه باجابتهم ونصرهم والسماح عن دعائهم الى اخره فعلى طالب العلم. ينتبه الى اللفظ والباطن. ولا يدخل كثيرا في بحثه ولا في تفصيل الكلام عليه لانه من - [00:45:49](#) مازلة الاقدام ومن هذا الاسم دخل بسبب ضلال وخطأ. ازالة اقدام يعني سبب ضلال وخطأ. سيتكلم سبب الضلال والخطأ هنا. نقول زلت قدمه اي سقط. مم دخل كثير من هؤلاء الصوفية في انواع من الضلال في اعتقاداته. حتى وصلوا لتفسيرهم اسم الله والباطن - [00:46:13](#)

الى القوي بالوحدة والحلول والاتحاد يعني الصوفية الذين فسروا اسم الباطل قالوا من معاني اسم الباطل معنى ذلك انه في كل مخلوق. في داخل كل مخلوق في باطن كل مخلوق - [00:46:35](#) ولذلك هم يقولون بالوحدة والحلول والاتحاد. يعني ان ذات ذات الخالق هي ذات المخلوق. عين الخالق هي عين المخلوق وهذا كفر بعضهم يقول العبد ربنا والرب عبد يا ليت شعري من المكلف - [00:46:50](#) بعضهم يقول وما الله ايه؟ وما الكلب والخنزير والا اله الا الله والا راهب في كنيسة. كابن الفرد وابن سبعين. ها وابن عربي هو لا يخرج بحلول الاتحاد. هذا واحد ما يصحش معنى واحدة - [00:47:03](#)

مولانا انقرضوا انقرضوا. لا موجود؟ موجود بعض ولا؟ ابن عربي قال عنه شيخ الاسلام مجموعة فتاوى من عرف دين الاسلام وعرف قول ابن عربي وشك في كفره فهو كافر الذي يشك في كفر يكفر ليس هو كافر طبعاً لكن بشرط ماذا ان يعلم دين الاسلام ويعلم قول ابن عربي؟ نعم؟ الذي هو عاصره مع اه - [00:47:14](#) الدولة العثمانية صح هذا ليس بصحيح الذي اتى في اوطغرل هذا؟ ليس بصحيح هذا شخصية خيالية ليست لكن العرب هذا كان قبله

قبل الدولة العثمانية. نعم؟ لا ادري ان تاريخي اظن هذا تاريخي لا يثبت. واحدة - [00:47:37](#)

طيب هناك فرق عندهم بين الحلول والاتحاد. ساضرب لك مثال الحلول الفقرة بين الحدودية والاتحادية السكر في الماء انت لو وضعت السكر في الماء دون ان تقلبه هذا يسمى حلول. لو قلبت وهذا يسمى ماذا؟ اتحاد. فالحلولية يقولون بان - [00:47:59](#)
خالص تحل في ذات المخلوق مع وجود نوع من الانفصال. اما الاتحادية مذهبهم اقبح يقول اخترت ذات الخالق بذات المخلوق ولا يمكن فصلها. اما اهل وهلة الوجود هم هم الفلاسفة. وحدة الوجود هم الفلاسفة. يقولون ان عين الخالق هي عين المخلوق. وانا بعد قليل جدا مذهب - [00:48:19](#)

الاتحادية والحلولية. عين الخالق كل المخلوقات كل الوجود هذا واحد لان الوجود لا تستطيع ان تميز فيه بين خالق ومخلوق. هم الفلاسفة. فهمت احيانا نقول الصوفي سم يقول غلاة صوفيا فرق غلاة طيب لان شيخ الاسلام مثلا في مجرد التصوف فيها هناك مجرد مجموع فتاوى اسمه مجرد التصوف. يقول الصوفية ثلاثة اقسام - [00:48:38](#)
منهم من هم اهل السنة؟ من المتسابق اهل السنة؟ نعم؟ وهم كالجنيد كالهروي صاحب مدارس السائرين. وهنا كانوا موجودين في في الماضي. هؤلاء متصوفة اهل السنة. لم يقعوا في بدع اعتقادية - [00:48:59](#)

ولا بدع عملية ولكن نسبوا الى الصوفية لاما يهتمون باعمال القلوب وبالاكتفاء في العبادة. هؤلاء طبعاً ليسوا موجودين الان. عندما تقول الصوفية في هذا الزمان كلهم اهل بدعة لكن هناك من الصوفية من هم غلاة. عندهم غلو. هؤلاء وقعوا في ماذا في الحلول والاتحاد؟ كابن عربي وابن فارس ابن سبعين. انا بقولها في معنى سهل. في معنى الغلو في معنى التصوف بمعنى - [00:49:14](#)
وقعوا في اقوال كفرية ووافقوا فيها لما يعني غلو الاتحادية كما يقول شيخ الاسلام اعظم من كفر النصارى. لان النصارى قائمة الحلول في عيسى فقط اما هنا اخويا بالحلول في ماذا؟ في كل في كل الاشياء. حتى في في الحيوانات. نعم - [00:49:34](#)

يعني ابن عربي هذا يدعي الوحي يقول كتبت عن كتاب الفتوحات المكية كتبت وانا مسند من ظاهر الى الكعبة وما في حرف مني انه الا وحي يوحى نعم وكان بعضهم يدعي اللوهمية. كان كان آآ مسموع - [00:49:50](#)
نسيت ابن الفارض قبل سبعين. كان يقول ما في الجب الحلاج. كان يقول ما في الجبة الا الله ان يقول انا الله وتأثير اسم الله والباطن الذي يتعين تفسيراً دون غيره هو قول النبي صلى الله عليه وسلم انت الباطن فليس دونك شيء. فصاره اهل السنة بانه - [00:50:08](#)

يدل على قرب الله عز وجل عندما يقولون الحلول الحلول في كل شخص كل شخص حتى في الحيوانات ذرت لك بيتا من شعر الحلاج يقول وبالكلب والخنزير الا الهنا. وما الله الا راهب في كنيسة. لكن يعني زكلوا رب يعني من يعبد من يعبد؟ يعبد اي شخص. هم يقولون كل من - [00:50:30](#)

تؤدي الى الله. انت لو عبت بقرة فكأنك عبت الله. اعوذ بالله. ولو عبت الله كأنك عبت الله. هذا القول يا اشنق اشنق قول كفر قيل وبالاحاطة والعلم والقدرة ونحو ذلك. قال سبحانه وتعالى بعدها وهو بكل شيء عليم. هذا فيه اثبات ان متعلق العلم - [00:50:50](#)
هو كل شيء قد سبق بيانا كلمة شيك في نصوص الكتاب والسنة تفسر بانها ما يصح ان يعلم سواء اكان واقع ولم يكن واقع وسواء كان ماضيا او امكن حاضرا او مستقبلا - [00:51:10](#)

وسواء كان اه مقدر وغير مقدرة ها فإذا قوله مقدر ام غير مقدر. ماذا يقصد يعني علم الله متعلق بما قدره متعلق بما لم يقدره. يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون. ما لم يكن لو كان يعلم كيف سيكون - [00:51:31](#)

فهمت؟ انا علم الله متعلق بما هو مقدر وهو ليس مقدر. نعم. ادراكه شيء ما هو على ادراك الجزم. فكيف نفسي فلان؟ تحب تعريف العلم بالنسبة للخالق بالنسبة لمخلوق نعم. عندما نقول ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكا جازما هذا العلم بالنسبة لنا. اما ادراك الشيء على ما هو عليه وعلى ما هو عليه لو لم يكن اصلا لنا في حق الله - [00:52:00](#)

علم الله شامل لما هو ممكن وما هو ليس بممكن. لما هو وقع وليس بواقع ليس ليس بممكن بما هو واقع وليس بواقع يعني مثلا الله عز وجل يعلم ان فلان هذا سيموت كافرا ويعيش كافرا - [00:52:20](#)

تمام طيب لو جعله مسلما لو ان الله قدر اسلامه هل الله قدر اسلامه؟ لم يقدره لو قدر اسلامه. الله يعلم سيسلم ام لا. ما الدليل على هذا في القرآن؟ قال ولو علم الله فيهم خيرا. لاسمعهم. ولو اسمعهم؟ لتولوا وهم معرضون - [00:52:36](#)
فتوليهم واعراضهم هذا لو هداهم الله. ويقول لو هدا الله الكفار لن يهتدوا. اذا هو الان علم متعلق بماذا؟ بما هو ليس مقدرا. الله لم يقدر هدايته. الله لم يقدر هداية الكافر. ومع ذلك يعلم انه لو قدر هدايته فن يهتدي. فدل هذا ان علم الله متعلق بما بماذا -

[00:52:53](#)

بما لم يكن هذا موجود في القرآن في مواضع منها قوله تعالى مثلا ايضا ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. الكفار يوم القيامة يقولون يا ليتنا ماذا؟ نرجع الى الدنيا. بل بدأ لهم مكان - [00:53:13](#)
من قبل ولو ردوا لعادوا لمنوعا. الله يعلم انهم لو رجعوا الى الدنيا سيكفرون مرة اخرى. هذا لم يقدر ومع ذلك الله يعلم كيف سيكون المتعلق بما كان ولم يكن وما لم يكن لو كان كيف يكون. نعم - [00:53:28](#)
واذا قوله وهو بكل شيء عليم. هذا يشمل كل شيء. ولهذا استدل به اهل العلم من الصحابة فمن بعدهم على بطلان القول قدرية الذين يقولون ان الامر انوف اي مستأنف. وهؤلاء القادرين انقرضوا. ليسوا موجودين الان. القادرين غلاة الذين ينفون العلم القديم انقرضوا. يقول امر اولوا في - [00:53:44](#)

يعني الله لا يعلم الشيء الا بعد ان يقع انا في نفي العلم القديم هم كفار باجماع اهل العلم الصحابة. مم. وان الله عز وجل لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها. جعل الله عن قولهم علوا كبيرا - [00:54:04](#)
وكذلك رد به قوم الطائفة من الفلاسفة. ان العبد يخلق افعال نعم. الذين يقولون ان الله يعلم الامور الكلية دون التفصيلات والجزئيات كل هذه يرده قوله سبحانه وتعالى وهو بكل شيء عليم - [00:54:21](#)
كما يقول مؤلفه رحمه الله تعالى وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت وقوله وهو الحكيم الخبير قول الشريح قوله وتوكل على الحي الذي لا يموت فيه اسم الله - [00:54:42](#)

الحي وهذا هو الشاهد. وهذا كما في اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم. وقد قدم الكلام على اسم الله الحي وادي الاية فيها الامر بالتوكل على الله عز وجل بقوله وتوكل على الحي وتوكل مما اختلفت فيه عبارات العلماء بما يفسر - [00:55:02](#)
ولعل احسنها ان التوكل هو صدق اتجاه القلب الى الله عز وجل بتفويض الامر اليه. بعد فيها السبب وذلك يجمع شيئين التفويض الأسباب وقد فسر توكل على التفويض. التفويض يعني الاعتماد على الله عز وجل. التفويض معناه الاعتماد. بنفوضه - [00:55:22](#)
فوض الامر الى الله اعتمد عليه الامر الثاني وماذا؟ فعل الاسباب. طب كيف يعرف الانسان انه متوكل؟ لان بعض الناس قد يعتمد على الاسباب. يعرف انه توكل ادائي بذل جهده - [00:55:47](#)

في الاخذ بالسبب. فمثلا هو مريض نعم ولكن ليس معه مال كثير حتى يذهب الى طبيب كبير. فيذهب الى طبيب على قدر ما له هذا بذل الطائف ما يستطيع من الاسباب - [00:56:00](#)

لا يمكن لا يضعف توكله بسبب انه ذهب الى طبيب غير معروف لو كان معه مال بعد ذلك وذهب الى طبيب معروف واطمئن قلبه اذا هو متوكل على السبب الان. يعني علامة التوكل الا لا يزيد توكله ولا ينقص بقوة السبب بضعفه - [00:56:13](#)
علامة التوكل الزين توكلوا او ينقص بقوة السبب او ضعفه. ولذلك هذا شيء صعب. فلذلك قليل من الناس متوكلون. وان من صفات الذين يدخلون الجنة بغير حساب ها وعلى ربهم يتوكلون نعم. احيانا نرى سبب ضعيف وقوي. ونمدحه قوي ونسبه الدعيم. انت واجب عليك ان تأخذ بالسبب القوي - [00:56:29](#)

لو انت اتصلت تأخذ بالسبب القوي يجب عليك يجب عليك عقلا ننتقل بالسبب القوي. ويجب عليك شرعا ان تفوض الامر الى الله. لان السبب نفسه لا يؤدي الى النتيجة الا اذا قدر الله وهذا. اما التفكير بين سببين. اليس هو نوع من - [00:56:50](#)
لا انت انت تقدم احد السبب الاقوى. لان الله عز وجل قدر عقلا ربط الاشياء بمسبباتها. وانت مأمور بماذا اخذ بالاسباب الادلة الكثيرة المتواترة عقلا وشرعا. فانت مأمور بالاخذ بالاسباب. ولكن قصدك بالسبب القوي لا يجعلك تعتمد عليه او تطمئن لانك اخذت به -

نعم ولذلك الله عندما مثل امر بالتوكل قال وتوكل على الحي الذي لا يموت. لماذا ذكر صفة الحيوانات لان الذي حياته كاملة هو الذي ينبغي ان يتوكل عليه. انت لو توكلت على مخلوق المخلوق هذا قد ينسى - [00:57:25](#)

قد يموت قد ينام وينسى حاجتك ولا يخطبك. اما الله عز وجل حياته حياة كاملة ليدخلها نقص بوجه من الوجوه. نعم هذا ليس بالصحيح وان كان وان كان اللغة لغة وان كان لغة تقول العرب - [00:57:39](#)

توكلت على فلان يعني فوضت امري اليك. وتوكلت على الله يعني فوضت امري اليه لكن جاء الشرع لبيان ان الاسباب وتفصيلها انه من التوكل وهذا في قول النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم - [00:57:57](#)

تتوكلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تعلقو خماسا وتروح رضانا. تغدو في الصباح وقت تروح ترجع في المساء. فهذا الحديث فيه ماذا؟ فيه امران فيه ان تأخذ بالاسباب - [00:58:15](#)

تأخذه وتروح وتروح بتطالب اي ممنوع خماس يعني جائعة واخصص. وبطان يعني شبعانة. ها؟ تذهب تأخذه في صباح الجائعة خماس وترجم ماذا؟ طبعاً. تروح ماذا؟ بطانا اي شبعان هذا فيه دليل على ما بعد الاخذ بالاسباب. لان هذه الطيارة اخذت بالاسباب بالسعي. ولماذا ضرب النبي عليه الصلاة والسلام بثلب الطير بالذات؟ لماذا الطير يعني؟ يعني لا يدخل الطعام - [00:58:32](#)

احسنت. ان الله عز وجل قال في اية اخرى قال وما وكم وكم من دابة في الارض لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم نعم يعني كثير من الدواب في الارض لا تحمل رزقها. معنى لا تحمل رزقها. انت صاحب تتأخذ لان انت عندك خزانة في البيت عندك حساب في المصرف ان تدخر نقودك - [00:59:00](#)

تعال عندك ثلاجة الطير ليس عنده اي شيء. نعم ليس عنده شيء يدخر يعني حتى لو الطائر اذا ذهب الطائر الى مكان بعيد ووجد طعاما كثيرا لا يستطيع ان يأخذ الا ما سياكله الان. لا يستطيع ان يحمل معه ويتداخل في عشه مثلاً. مسكين. ومع ذلك كل يوم يذهب. ويأكل ويجد طعامه. فهذا دليل على ماذا جعل - [00:59:23](#)

اذا رزق الله الطير هذه التي ليس عندها شيء تحمل فيه رزقها. فمن باب اولى سيرزقك لانها اعطاك عقلاً تحمي رزقك فاذا كانت الطير لا تجوع ولا تموت من العطش احياناً تفكر يعني انت ماشي في الشارع وتضع كل هذه الكلاب كيف تأكل ماذا تشرب - [00:59:43](#) والى الماء يعني احياناً في الصيف لا تجد ماء ابداً. في الشارع. نعم. اه كيف كيف تشرب وكيف تعيش ولم تسمع ان كلباً مات من الجوع. نعم. فتضربه سيارة مثلاً - [01:00:01](#)

ها فهذا دليل ان الله عز وجل يرزق كل كل خلقه مسلمين ما شاء الله ها؟ تأكل جيداً ماذا؟ وذلك من الطير عمل. العمل يعني الطير لها عمل هو السعي. الغدو والرواح. اخذ بالاسباب. يعني الطير اخذت - [01:00:11](#)

اسباب ذلك يعود الى ماذا؟ الى تغدو وتروح. نعم. ذلك من الطير عمد انها اخذت بالاسباب وهي عملت ذهبت وراحت. ها فاذا التواكل يجمع فعل السبب وتفويض الامر الى الله - [01:00:31](#)

والصدق للوجه الى الله في ان يحصل المقصود. نعم بعد ان يفوض امري الى الله يجتهد في الدعاء في الحصول المقصود صدق اللجوء الى الله في حصول المحصن. اللجوء الى الله - [01:00:46](#)

نعم ليس اللجوء الى السبب. كالطبيب مثلاً يقول له متى زوجت فمتى؟ لا فليس بيده. ذهب الى الطبيب والطبيب واعطاه الدواء. والدواء لم يأتي بنتيجة اتصل كل يوم بالطبيب. الطبيب الدواء هنا لم يأتي بنتيجة غير لي الدواء. هذا ليس من صدق اللجوء الى الله. لانه خلاص هو اخذ باسباب وبذل وسع في الارض بالاسباب - [01:00:59](#)

فعليه بعد ذلك بماذا بصدق اللجوء؟ الى ضعف تحصيل المقصود. ولذلك بعض اهل العلم يفسر التواكب بتفسير لطيف يعني. يقول التوكل من معانيه. مأخوذ من والوكال هو الضعف. الوكال هو في اللغة - [01:01:18](#)

الضعف يقولون دابة الوكالة اي دابة ضعيفة. مم. والاسباب ضعيفة لا تستطيع او لا لا تقدر على تحقيق المطلوب الا اذا قدر الله عز وجل هذا. فانت فعندما تتوكل تستعين بالله عز وجل القوي في اكمال وكال الاسباب. اي في اكمال ضعف الاسباب. لان السبب -

وحده لا يستطيع التحصين المطلوب كثير من الناس. نعم يمرض ويذهب الى اطباء ولا يشفى وبعضهم يمرض نفس المرض ويشفى وحده بدون طبيب. نعم التوكل عبادة قلبية عظيمة وعبادات قلبية منها ما يجوز اظهاره على لسان ومنها ما لا يجوز التعبد به لسانه -

فهذا التواكل مما يجوز التعبد به لسان لمجيء السنة بذلك تقول توكلت على الله اللهم اني متوكل عليك تظهر ذلك بالكلام. وهناك من عبادات ما لا يكون التعبد باظهاره كالحب ونحو ذلك من عبادات القلبية - [01:02:13](#)

هناك تفصيلات توكلية لكن مكانها في الكلام على توحيد العبادة وتقسيمات التوكل. والفرق بين التوكل والوكالة ونحو ذلك. الفرق بين التوكل وكان التوكل يكون على الله في تحقيق المطلوب. اما الوكالة - [01:02:33](#)

ان توكل شخصا في فعل شيء لك. قل وكلتك مثلا تشتري لي سيارة. هذا لا بأس به. اذا كان الذي وكلته قادرا على فعل ما وكل فيه. هم. نعم؟ وهل في هل هناك نقص في التوحيد يعني في الوكالة - [01:02:49](#)

لان بعض الصحابة يعني النبي صلى الله عليه وسلم منعوهم ان يسألوا الناس شيئا؟ نعم لا في حديث ال مسعود البصري هو ان آآ عند مسلم ان النبي عليه الصلاة - [01:03:05](#)

مسعود قال بايعنا النبي عليه الصلاة والسلام الا نسأل الناس شيئا. فكان صوت احدا اذا وقع من يده نزل فاخذه كان صوت احدا اذا وقع بيده نزل فاخذه. نعم. هذا هو الاكمل - [01:03:15](#)

هذا هو الاكمل في التوحيد. الا يسأل الانسان الناس شيء. ولا يطلب منهم مكان ولكن النبي عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة بين جواز هذا حتى يبين جواز هذا لامته ووكل ناسا في قضاء مصالحها او كما في حديث البخاري عن عروة ابن جعد - [01:03:28](#)

اعطاه دينارا ليشترى به ادي وكالة في الشراء مثلا. فهذا جائز وان كان الافضل الا يسأل الناس شيئا. واذا سأل الناس شيئا يثيب على قدر ما فعلوا له. يعني يطيب اجره - [01:03:43](#)

نعم حتى لا يكون لاحد فضل عليه في الآخرة. هم. هذا هو الافضل والاكمل هذا ليس فيه نقص في التوكل. نعم. التوكيل في العبادة نعم يجوز لا ورد فيه النص يعني يجوز التوكيل في العبادة فيما ورد فيه النص. كمثلا الحج عن المريض الذي لا يستطيع ان يحج بنفسه - [01:03:58](#)

لك ان توكل شخصا باجل او بدون اجر لك لا اخونا المسألة دي مسألة اخرى مسألة هل يجوز ان ان تدفع مالا لشخص يفعل عبادة ثم يهبوا ثوابها لك؟ لا لا يجوز هذا. حتى الذين حتى اهل العلم - [01:04:27](#)

الذين هم الاحناف والاحناف. احنا نتكلم فيها خلاف بين اهل العلم. وهي مسألة هبة الثواب للحياة والاموات. الحنابل والاحلاف يريدون ان يعمل الانسان عملا وان يهب ثوابه لاي احد حيا كان او ميتا. حيا كان او ميتا. والمالكية والشافعية منعوا هذا. وهذه المسألة فيها ادلة للفريقين ليس هذا - [01:04:44](#)

محله زكريا. الجناد والخلاف فيه. فالذين اجازوا هذا هو شغل سبع ان يجيز هذا. فالذين اجازوا هذا كالحنابلة والاحناف لم يجيزوا هذا بماله بنقود. انما اجهزوهم بهذا نعم لماذا لا يجوز هذا بمال؟ ما العلة في هذا؟ لا ندري لان الان شرط يكون هذا بيعا وشرط البيع -

بمعرفة المبيع وانا الان عندما اعطيك نقودا حتى تصلي وتنوي ان هذه الصلاة ثوابها لي. عند من يجيزه هذا كحنابل ولا حنفي؟ هل ندري ان هذه قبلت ام لا؟ وهل ندري ان هذا الثواب كتب لي ام لا؟ فالان انا بيع ضرر. اشترت شيئا - [01:05:21](#)

ها لا اعلم حقيقته لا اعلم صفته. بخلاف اعطاء الاجر لمن حج عنك فلم تعطيه الاجر لنفقة الحج في الطريق. وليس لثواب الحج. هم. فهمتها تاني مسألة اخرى يعني اجمع اهل العلم انه لو كان قادرا على الحج - [01:05:38](#)

يحرم عليه ولا يجوز له ان يوكل غيره. حج الفريضة هذا اجماع. حج اذا كان غير قادر فيها خلاف توكل الغير في الحج بل يوجبون. والاحناف والمالكية منهم. طيب. هنا مسألة يكثر السواد عنها في التوكل. وهي - [01:05:57](#)

قول القائل توكلت على الله ثم على فلان. يعني هل يجوز هذه العبارة ما فيها خلاف بين اهل العلم؟ نعم. فمن اهل العلم من؟ طبعا لا خلاف بينهما له ولا يجوز ان تقول توكلت على الله وعليك. مع الوقت - [01:06:15](#)

هذا فيه تسوية لكن لو قلت ثم يجوز ام لا فيها خلاف سيذكره من اجاز هو منهم وهم الاكثر من منعها والمانعون عن الاصل من ان التوكل فعل قلبي. وانه لا يسوغ التوكل على احد - [01:06:26](#)

يعني لا يجوز يعني. الى الا على الله عز وجل. قال فعليه توكلوا لان هذا قصر. اين القصر هنا؟ انه تقديم معلق يفيد الحصر الحصر. التوكل عليه. نعم على الله توكلنا - [01:06:41](#)

وهذا يدل على اختصاص ذلك بالله اما المخلوق فيقال وكلت فلانا ونحو ذلك اعتمدت على فلان اما التوكل بخصوصه فليس للمخلوق منه نصيب. لان الذي يفعل الامور وينفذها على ما يرجو العبد - [01:06:57](#)

والله عز وجل والمخلوق قد يكون سببا لكنه لا يصح ان يفوض الامر اليه اشكر الله وجعلك سببا. لا بأس ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من لا يشكر الناس لا يشكر الله - [01:07:15](#)

لم اشكر الله انذلك سببا. وكذلك تقول اشكرك نعم ان الله لان الله عز وجل كان سيجري هذا الخير على كله على يد كان هذا الخيل هذا الرزق كان لابد ان يأتيك. ولكن كون الله اختصك بهذا - [01:07:37](#)

معنى ذلك ان الله اختصك بهذا حتى يكون لك مزيد اجر وفضل. فاستحققت ان تشكر على هذا. لولا انت ما فعلت او ما حدس هذا يعني لا يجوز هذا. قال ابن عباس - [01:07:51](#)

كما ذكر صح كتاب التوحيد من الشرك ان يقول لولا البط لسرقنا النصوص هذا من شرك الالفاظ اما قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس في حديث العباس ابن عبد المطلب عند مسلم - [01:08:01](#)

ان العباس سأل النبي عليه الصلاة والسلام ما اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويلمك فقال له في دحضاح من النار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار هل يقال يعني ان هذا من شركة الفاظ لا؟ النبي عليه الصلاة والسلام اجاب بهذا الجواب. لان السائل يسأله انت من نفعت به عمك. لانه لو قال له لولا الله لكان في النار اذا انت لم تنفعه بشيء - [01:08:14](#)

لو نقلنا لولانا يعني لولا ان جعلني الله سببا. فهمت؟ لكن لا ينبغي ان الانسان ان يستخدم هذه الالفاظ او لا تركه. ليقول مثلا لولا الكلب لسرقنا النصوص لان هذا يسمى يسمى من شركة الفاظ. كما ذكر الشيخ محمد - [01:08:35](#)

كتاب التوحيد نعم. يخرج بما مله؟ لا. هذا من شركه فالفضل يخرج من هذا شرك اصغر ليس شرك اكبر لا بأس يقال توكلت على الله ثم على فلان باعتبار ان العامي اذا اطلقها لا يعني بها توكل الذي هو عبارة - [01:08:49](#)

القلب وانما يعني بها ما يكون فيه الوكالة واعتماد ظاهرا دون عمل القلب ينقسم من حيث الحكم الى شرك اكبر واصغر. لم يحس صحته اي ليس من جهة انه ينقسم الى ما يجوز - [01:09:06](#)

لا يجوز لكن قالوا ينقسم الى ما هو شرك اكبر وما هو شرك اصغر. فاذا توكل العبد على المخلوق ممن لا يقدر على وفوض الامر اليه وارتجأ وارتجى قبل قلبه اليه - [01:09:23](#)

فان هذا يكون شركا اكبر. لانه اعتمد على المخلوع اعتمادا كليا كما يحصل عند عباد القبور وعباد الاولياء فانهم يتوكلون على الاموات في حصول مقصودهم. كالذي الذي يمرض ويذهب الى صاحب القبر ويدعوه ان - [01:09:39](#)

عبادة قلب متوكل في تحصيل الشفاء على صاحب القبر لان اجره اكبر نعم حتى ان لم يدعوه. ولكن قلبه متعلق بصاحب القبر انه سيسقيه. هم. نعم او نحو ذلك وهذا شرك اكبر - [01:09:55](#)

القسم الثاني من التوكل والتوكل على المخلوق فيما كان مقدورا له يعني انه يعلم ان المخلوق سبب ولكنه توكل عليه وفوض الامر اليه فيجد فيه قلبه ميلا لهذا المخلوق ويفوض الامر اليه ويتعلق قلبه - [01:10:13](#)

بان هذا المخلوق سيحصل به المقصود فان هذا فاذا كان عند هذا القلب هذا توجه وهذا الاندفاع نحو مخلوق فاذا النوع الثاني من التوكل وهو الشرك الاصغر. او نوع التشريك. اللي هو النوع الثاني. النوع الثاني لم يعتقد ان هذا - [01:10:34](#)

مستقل بالفعل انما اعتقد انه سبب ولكن القلب تعلق بهذا السبب. فيكون هذا شرك. تعلق بهذا السبب. الذي يتعلق قلبه بالطبيب. ويعلم ان الله هو الذي يشفي وان الطبيب سبب ولكن قلبه تعلق بالسبب. هم. يكون هذا شيء كان اصغر. اما اذا انتقل للطبيب يشفي يكفر لان شريكه اكبر. لانه يعني يعني - [01:10:53](#)

يظن ذلك لان الطبيب كان ماهر مثلا. مثلا يعني ضابطا بينه وبين الاول انا الاول استقلال وثاني سبب والاول غير مقدور والثاني مقدور. والفرق بين هذه الجهة. الاول استقلال يعتقد ان صاحب القبر يشفي يستقل بالشفاء. الثاني اعتقد ان الطبيب سبب. فلذلك الاول - [01:11:14](#)

شركة اكبر والثاني شرك اصغر. الاول غير مقدور صاحب القبر لا يستطيع ان يشفي. هم. والثاني مقدور من جهة السبب ان الطبيب يستطيع ان يعطيك الدواء الذي ستشفى بسببه نعم مشاهديننا في الدارعة في يدعون الزجاج في داخل الدارحة - [01:11:38](#) ينقص في اسبوع ثم يخرجوا ويشربون ويشفون باذن الله طيب هذا فيه تفصيل هذا الفعل ما حكمه يعني؟ في تفصيل ان ظن ان صاحب البقر صاحب القبر سببا للبركة سبب فقط لبركة الماء فهذا شرك اصغر - [01:11:55](#) اما يعتقد ان صاحب القبر هو الذي يعطي البركة هذا شرك اكبر. فهمت؟ هذا التبرج. هذا قال اما في التبرج. كالذي يتمسح الصالحين. يتمسح بالصالحين هكذا. ان اعتقد انه سبب للبركة ده شرك اصغر. لانه ليس عليه دليل ان هذا سبب للشرك. لانه ادبت سببا. لم يدل عليه ماذا؟ عقله وشرعه - [01:12:11](#)

كل من اثبت سببا لم يدل عليه دليل عقلا او شرعا فهو مشرك وشركا اصغر. اما من اعتقد ان هذا الولي نفسه هو الذي يعطي البركة وانه ليس مجرد سبب هذا شرك اكبر. نعم - [01:12:31](#)

ولو الازهر على مجاوز القول توكلت على الله ثم عليك. لان التوكل عبادة قلبية بحتة. خالصة. ليس للمخلوق فيها نصيب. فلا صحة توكلت على الله ثم كنت اقول توكلت والله ثم اعتمدت عليك. لكن من قال هذا ليكون مشركا شركا اكبر. هذا يكون من شرك الالفاظ يعني - [01:12:43](#)

نعم قوله سبحانه هو الحكيم الخبير هذان اسمان من اسماء الله في هذه الاية والحكيم هذا فعيل جاء قبله والالف وحكيم صيغة مبالغة من اسم الفاعل الذي هو انتهى من من قوله تعالى توكل على الحي الذي لا يموت - [01:12:59](#) خلتنا نتكلم عن ماذا اية اخرى؟ وقلنا انه قل للذي سيأتي معنا آيات في اسماء وصفات بعد ذلك احاديث. الاية الثانية وهو الحكيم الخبير. الاية الاخرى سنتكلم عن صفة الحكمة؟ نعم - [01:13:18](#)

الذي هو حاكم او محكم وكل من اسمين راجع الى الائمة الحكمة او الحكم. ما الفرق بينهما الحكمة وضع شديد. وضع شيء في موضعه. الحكم والفصل في الاشياء كان حاكم يحكم يفصل - [01:13:30](#)

ها الله يحكم بين العباد يفصل بين العباد الحكيم يشمل المعنيين يشمل المعني. نعم وتلخص اذا ان قوله الحكيم يشمل شيئين بدلالة اللغة. وايضا بدلالة النصوص الكثيرة التي جاء فيها - [01:13:46](#)

التوصيل اسم الله الحكيم. والحكيم بمعنى الحاكم والله عز وجل له الحكم في في الاولى ولو الحكم في الاخرة حكمه في في ملكه في ملكوته نافذ هو يأمره وكل شيء مطيع له وامره نافذ. فهو الحاكم الذي يحكم في في السماوات وفي الارض وهو ذو حكمه - [01:14:04](#)

في الاولى والاخرة وهو ذو الحكم. اية الاولى وما هي الاخرة؟ وله الحكم في الاولى والاخرة. الدنيا والاخرة وبالامور الكونية والقدرية من احياء واماته. وصحة وسقم واهناء والصحة والسقم المرض يعني - [01:14:29](#)

طول عنف وكذلك هو ذو الحكم في الامور الشرعية يحكم بين العباد فيما اختلفوا فيه كما قال وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله وقوله هنا الحكيم يشمل معانيه. الاول ان يكون الحكيم ذو الحكم. الثاني ان يكون الحكيم بمعنى المحكم. اي من احكم الشيء - [01:14:46](#)

وهو من صار محكما له محكما له والله عز وجل احكم بمعنى اتقن كل شيخ خلقه وخلقته وهو احكم بمخلوقات ما ترى في خلق

الرحمن من تفاوت احكم كونه واحكم القدر واحكم الشرع واحكم الايات الشرعية واحكم الاحكام الشرعية - [01:15:13](#)

الكونية والشرعية واحكم الايات الشرعية واحكام الاحكام الشرعية فكل هذه على وجه الاتقان وملكوته جار على غاية الاتقان وغاية الجمال. لا ترى فيها تفاوتاً ولا اختلافاً كذلك الحكم الشرعي. جار على غاية اتقان - [01:15:36](#)

كما قال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه. يعني الاية الاولى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت يتكلم عن الاحكام في كده انت بتتكلم عن السماوات والارض - [01:15:55](#)

برجع البصلة مرتين هل ترى من الفطور؟ فالاحكام في الكون ليس هناك تفاوت واختلاف. بمعنى نقص. هناك احكام في الشريعة. في اوامر الله عز وجل في الشريعة ليست ايه يا مدام؟ ليس فيها تعارض وهو قوله تعالى افيتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجه فيه اختلافاً كثيراً. فالاختلاف نقيض الحكمة - [01:16:08](#)

الحكمة يلزم منها ماذا عدم الاختلاف في احكام الشريعة. لو كان من عند غير الله لكان القرآن من عند غير الله لا واجر فيه في احكامه. اختلافاً كثيراً. الف لام راء كتاباً احكمت اياته في احكام احكام - [01:16:27](#)

القرآن واحكامه للاحكام التي في القرآن. احكام لما جاءت به الرسل سواء في باب الاعتقاد او في باب الشرائع. في باب العقيدة او في باب الفقه كل هذا من معاني ماذا؟ معاني الاحكام بمعنى ماذا؟ المحكم - [01:16:39](#)

المعنى الاول للاحكام هو ماذا ان يكون الحكيم ذو الحكم الحكيم معنى الحكم. المعنى الثاني الاتقان. المعنى الثاني ماذا؟ الاتقان. الاتقان. في سواء كان في الايات الكونية او في الايات الشرعية. المعنى الثالثة الثالث انه - [01:16:52](#)

الحكمة هو نفسه سبحانه وتعالى متصف بالحكمة. يعني وضع الشيء موضعه. نعم وهذا الذي يفهمه اكثر من الناس حينما يقال فلان حكيم بمعنى انه ذو الحكمة. والله الحكيم بمعنى انه ذو الحكمة - [01:17:07](#)

حكمة الله عز وجل بالغة. كما قال سبحانه وتعالى حكمة بالغة فما تغني النذر. يعني بالغة يا شيخ؟ بالغة اي بلغت الغاية في الحكمة بلغت النهاية معنى حكمة بالغة نقول هذا رجل بليغ معنى بليغ - [01:17:23](#)

يعني بلغ النهاية في الفصاحة فحكمة بالغة يعني وصلت الى النهاية في ماذا؟ في الحكمة وحكمة معناها انها وضع الشيء في موضعه الموافق للغايات المحموده منه. رواية التعريف بالحكمة عند اهل السنة. هذا مهم تعريف مهم - [01:17:42](#)

وضع شيء في موضعه الموافق للغايات المحموده من خلاف الحكمة عند الاشاعرة. مم. ما هي الحكمة عند الاشاعرة؟ التصرف. التصرف في ملك الغير. التصرف في ملك الغير عندما هو الحكمة ده خطأ - [01:18:00](#)

اذ يقولون الله عز وجل يمكن ان يعذب المؤمن ولا يكون ظالماً ولا يكون هذا عكس الحكمة هم يلفون الحكمة عن الله اصلاً. نعم. ممكن انت نتكلم عنه بعد ذلك. ولكن الحكمة عندهم ماذا - [01:18:12](#)

التصرف في ملك الغير هذا خطأ. التصرف في ملك الغير هذا نعم لان الانسان لو ان عنده مال مثلاً ثم اتلف هذا المال كله. عندهم لا يكون اذا لا يكون غير حكيم. والناس يقول انه غير حكيم. ما نتصرف بملكه. لماذا تصرف الغير حكيم - [01:18:25](#)

تواضع المال في غير موضع اتلفه احرق ماله ملايين النار عندهم هذا يقال انه حكيم. لانه تصرف في ملكه. اما عند اهل السنة يقول هذا ليس حكيماً لان وضع الشيء في غير موضعي المال موضعه ليس ان يحرق مثلاً. نعم. الحجر على نعم - [01:18:44](#)

تم وضع الشيء في موضعه دون النظر الى الهويات المحموده منه اما لعجز او لعدم رعاية فهذا لا يسمى حكمة. وضع الشيء في موضعه دون نظر الى الغايات المحموده منه - [01:19:03](#)

اما لعجز او لعدم رعاية فهذا لا يسمى حكمة. فوضع الاشياء في مواضعها عدل والظلم وضع شيء في غير موضعه اما الحكمة عدم وزيادة. عدل بمعنى انها وضع شيء في موضعه المناسب. وزيادة لانه يراعي الغايات المحموده من الاشياء. ما معنى هذا الكلام - [01:19:18](#)

اديك مثال ليس كل من وضع الشيء في موضعه يكون حكيماً هو يقول لابد من شرطين ان يكون تكون حكيم. وضع شيء في موضعه ولكن هذا الوضع يكون ماذا؟ موافق. موافق للغايات المحموده منه - [01:19:37](#)

بمعنى يعني مثلا الله عز وجل لم يوفق جميع الناس للايمان بل جعل بعض الناس يكفرون نعم هذا حكمة هذا ليس عدل فقط هذا حكمة لماذا؟ لانه يعلم ان هذا الكافر لو وفقه للايمان ها لن ينتفع بالايمان - [01:19:50](#)

ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. فمنعه من الايمان لان حكمته سبحانه وتعالى اقتضت هذا نعم من عهد الايمان الى الله حكمته اقتضت اخطلت هذا. فليس مجرد وضع الشيء في موضعه حكمة. انما وضع الشيء في موضعه يسمى عدل - [01:20:10](#)

والحكمة عدل وزيادة. الحكمة ماذا؟ عدل وزيادة. اعطيك مثال اخر اسهل لو ان رجلا ولله المثل الاعلى عنده ولدان نعم العدل هو ان يساوي بينهما في العطاء ان يعطي هذا مثله مثل هذا - [01:20:27](#)

نعم فلو خص بعضهما لو خص احدهما بمزيد عطاء لانه يعلم ان هذا الولد الذي تخصص بمزيد عطاء لو هذا المال سيكون له غاية محمود عند هذا الولاية السياسية بمدى المال في شيء فيه خير. فانا اخويا هذا حكمة - [01:20:42](#)

يقول هذا ماذا؟ حكمة. حكمة لانه لم يساوي بينهما فقط بل خص الآخر بمزيد مال لانه يعلم ان هذا المال سيؤدي الى غاية محمودة. وانه سيستخدمه مثلا في العلم وفي غير ذلك من الغايات المحمودة - [01:20:57](#)

طيب فيقول الحكمة معناها مرة اخرى انها وضع الشيء في موضعه الموافق للغاية المحمودة منه. اما وضع الشيء في موضعه دون نظر الى الغايات منه اما لعجز اما لعجز انه لا يستطيع ان يضع شيء في او لعدم الرعاية عدم علم او عدم اهتمام - [01:21:10](#)

هو لا يعلم لا يعلم ان هذا الولد لو خصه بمزيد مال سينتفع به في طلب العلم مثلا او لعدم رعاية علم علم وعدم اهتمام فهذا لا يسمى حكمة فوضع فوضع الاشياء في مواضعي هذا عدل والظلم وضع الشيء في غير موضعه. والحكمة عد وزيادة - [01:21:27](#)

عدل بمعنى انها وضع الشيء في موضعه المناسب له وزيادة. لماذا؟ لانه يراعى فيها الغايات المحمودة من الاشياء والله حكيم بمعنى ذو الحكمة في افعاله في خلقه وفي شرعي وفي قدره وكل ذلك على وفق حكمة الله عز وجل - [01:21:43](#)

بمعنى ان الله في خلقه وقدره وشرعه وديني وضع الاشياء مواضعها التي توافق الغايات المحمودة منها. وكونه عز وجل حكيما يعني انه يفعل الاشياء لعله وحكمة ساقرا الابيات قبل ان نقرأ باقي الكلام - [01:21:58](#)

قال آ في الصفحة قبل الماضية اول صفحة تقول حكيم. قال هو الحكيم وذاك من اوصافه ابن القيم يتكلم عن ماذا؟ عن الله. ابن القيم له سياق ابيات في النوني الطويل. يتكلم فيه عن الصفات ومعانيه - [01:22:15](#)

من افضل السياقات في النونين كل صفة نتكلم عنها من اقسامها ومعانيها والحكيم وذاك من اوصافه نوعان ايضا ما هما عدمان مثني عدن. والعدم عكس الموجود. فيرد على من؟ يرد على الذين ينفون صفة الحكمة من الجميع والمعتزلة. والاشاعة كذلك -

[01:22:31](#)

ما هما النوعان حكم واحكام قال ان الحكمة نوعان حكم يعني فصل. واحكام يعني ماذا؟ اتقان. قلنا الاحكام هو الاتقان. فكل منهما نوعان ايضا ثابتا ثابت البرهان. يعني كل من هذين النوعين هو ماذا؟ ثابتان. وماذا؟ الحكمة بمعنى الحكم الفصل - [01:22:52](#)

نعم الله عز وجل قال له الحكم في الاولى والاخيرة. والحكمة معنى الاحكام الاتقان. ها؟ صنع الله الذي اتقن كل شيء. فكل منهما نوعان ايضا ثابتة الدليل. ثابتان بالدليل. والحكم شرعي وكوني كما قدمنا ان الحكم ينقسم لحكم شرعي. وما احبه الله عز وجل ورضيه.

[01:23:10](#) وحكم كونه

او سواء كان احب او لم يحبه. يعني قضى الله بكفر الكافر. هذا شرع ام كوني كوري. ولا يتلازمان ما هما سيان. يعني الحكم الشرعي والحكم الكوني ليس متلازمين. يعني لا يلزم ان الله قضى - [01:23:30](#)

بكفر الكافر ان يكون اراده شرعا. فالله عز وجل قد يقضي قدرا بما لا يريده شرعا كما تكلمنا ان هذا كثيرا قبل ذلك. نعم. ها يا عبيد التذكير لعبيد ها نقول مثلا لو قام بكفر الكافر من انه لا يحب كفر الكافر لماذا - [01:23:47](#)

لانه ترتب على كفر الكافر محبوبات لله اعظم من عدم وجود هذا الكفر. ما الذي ترتب على كفر الكافر؟ الجهاد. الجهاد الامر بالمعروف. النهي عن المنكر لاتخاذ الشهداء ظهور مقتضيات الاسماء والصفات. فلا يلزم - [01:24:04](#)

من وجود الحكم الشرعي الحكم الكوني ان الله يحبه شرعا. ولذلك يقول بعد ذلك ماذا؟ يقول هذا البيان هو تقسيم الحكم او الارادة الى شرعي وكوني يزيل كبسا طالما هلكت عليه الناس كل زمان. سبب ضلال المعتزلة وعكسهم الجهمية الجبرية سبب ضلالهم عدم ماذا؟ عدم التفريق بين هذين الامرين - [01:24:17](#)

دلوكتي وقتي مزيد تفصيلي قبل مسألة القبر. نعم. يعني سبب ضلال المعتزلة والجهمية انهم ما فرقوا بين الحكم الشرعي والحكم الكوني وسيأتي مزيد تفصيلي لهذا. طيب ثم قال بعد ذلك بآيات. والحكمة العليا على نوعين - [01:24:41](#)

ايضا حصل بقواطع البرهان. يقول حكمة العليا ان حكمة الله الحكمة العليا يعني حكمة الله نوعان ايضا حصل يعني علم بقواطع البرهان اي بالدالة القطعية. احدهما في خلقه سبحانه نوعان ايضا ليس يفترقان. الحكمة الاولى الحكمة في خلقه - [01:24:56](#)

الحكمة الاولى الحكمة في خلقه. والحكمة الاخرى الحكمة في شرعه. سنتكلم اولاً عن الحكمة في خلقه. الحكمة في خلقه ايضا قسما احكام هذا الخلق اذ ايجاده في غاية الاحكام والاتقان. الحكمة في الخلق معناها ماذا؟ اتقان. تمام - [01:25:15](#)

طب الحكمة في الخلق الحكمة في الخلق النوع الثاني وصدوره من اجل غايات له وله عليها حمل كل لسان اذا الحكمة في الخلق لها نوعان. ان الخلق محكم يعني متقن. وانه وجد لعله. وحكمة. وضع كل شيء في موضعه. واضح هذا - [01:25:32](#)

طب النوع الثاني من الحكمة؟ والحكمة الاخرى فحكمة شرعه. الحكمة الشرعية من حكمة في الخلق نوعان والحكمة الشرعية هي النوع الثاني. في في حكمته شرعه ايضا. نعم وفيها ذلك الوصفان وفيها - [01:25:51](#)

غايتها اللاتي حمدنا وكونها في غاية الاتقان والاحسان. نفس الشيء يعني نقول الخلق له حكمتان والشرع له حكمتان. الخلق له حكمتان انه وجد في غاية الاتقان ولو غايات محمودة. يعني لماذا خلق الثعبان؟ لو غاية محمود لان يستخرجون من السم مثلا -

[01:26:09](#)

هدف الخلق الحكمة في الشرع نفس المعنى ان الله خلق شرع الشريعة على اكمل وجه متقنة ليس فيها نقص ولها غايات محمودة. فالصيام له غايات محمودة تحصيل التقوى مثلا وهكذا. واضح هذا؟ طيب. سياتي يعني مستويان - [01:26:29](#)

يقول هذا وما ليس سياتي مستويا. متساويان نعم بسم الله الحكيم اثبات مولاي الحكيم اثبات لان افعال الله عز وجل معللة وهذا هو الصحيح. واهل سنتي يقولون ذلك ويردون على المبتدعة من الاشاعرة واشباههم الذين يقولون ان افعال الله لا يدخلها التعليل

فيفعل من - [01:26:49](#)

في علة ولا رعاية لغايات محمودة. بل له ان يفعل الاشياء هكذا من غير علة طيب ما الدليل يعني لماذا قالوا هذا؟ ما الذي حملهم على هذا القول حكمة التي يتكلم به بالضبط. هذا من الدالة بالعقلية - [01:27:21](#)

نعم هم يقولون الله عز وجل لا يوصف بالحكمة لماذا؟ ينم يقولون كل فعل فعل من اجل المصلحة معنى ذلك ان الفاعل قبل ان يفعل هذا الفعل كان ناقصا وهذه المصلحة - [01:27:42](#)

كملت. كملت كملت ناقصه. فهمت؟ يعني مثلا يقول الانسان يعمل ليجمع المال قبل ان قبل ان يعمل نقول له ماذا تعمل؟ لحكمة ما هي الحكمة جمع المال مثلا. هم. قبل ان يجمع المال كان فقيرا. فقيرا. والفقهاء ايضا - [01:28:01](#)

مم. فيقولون يلزم من هذا ان الله عز وجل قبل فعله كان ناقصا ثم تكمل بهذه الحكمة رسالة ضلال المتكلمين على وجه العموم انهم مشبهة كل معسكر مشبه معنى كل معطل مشبه ان هو مشبه اولاً ثم يعظم يعني هو شبه الخالق بال مخلوق وجد ان المخلوق يفعل

لحكمة وهو قبل الفعل الناقص قبل - [01:28:17](#)

قبل الفعل ناقص قبل فعل الحكمة ناقص. فقال يلزم ان الله اذا فعل الحكمة قبل الفعل يكون ماذا؟ يكون ناقصا. نعم وهذا باطل.

لماذا؟ لان هذه في اولاً تشبيه الخالق. بالمخلوق - [01:28:37](#)

هنا في تشبيه قلب المخلوق. بل نحن وجدنا في المخلوق احيانا انه يفعل لحكمة ولا يتكمل بهذه الحكمة وقبل ان يكون كاملا. يعني مثلا ملك الذي لا يحتاج الى الناس - [01:28:47](#)

قد يعدل بين الناس وهذا لا يعني يزيده شيئا هو معروف انه عادل. فاستمراره في عدل هذا لا يزيده شيئا. لانه معروف انه عادل

حتى في الناس فكيف بالله عز وجل - [01:28:57](#)

نعم والحكمة لا بد فيها من مراعاة الغايات المحمودة حتى تصير حكمة ولهذا يكون التعليل داخلاً في أفعال الله وهناك لهذا الاسم يضيق المقام عن أدلتهم أدلة عندهم أدلة كثيرة عقلياً لا أطيل فيها لكن أذكر الدين الآخر يعني حضرتي الآن - [01:29:08](#) هم يقولون أيلتهم في نفي الحكمة أننا وجدنا أن الله عز وجل يعذب الأطفال ويخلق الأمراض يعذبهم يعني بالمرض في الدنيا فهذا دليل أنه يفعل ما يشاء. لأن الحكمة عندهم هي ماذا؟ التصرف. التصرف في ملك الغير. الله يملك العباد - [01:29:27](#) ويفعل ما شاء فيهم فليكون ظالماً. فنقول لأ الله عز وجل جعل هذا حكمة جعل في هذا الحكمة نحن لا نعلمه ليس شرطاً أن ليس شرطاً لوجود الحكمة أن نعلمها. قد تكون لك حكمة لا تطيق عقولنا. وكلما تقدم الزمان حكم في بعض المخلوقات ما كنا نعلمها كما قلت في خلق الثعبان - [01:29:42](#)

تضليل الحكم ما كنا نعلمها. فعدم العلم بالحكمة لا يدل على عدمها. هم. عدم العلم بالحكمة لا يدل على. عدمها. نعم. وكيف نجيب أنا بعض الملاحظين ياكلون نلونك إلى هذا هو هذا هذه شبهة الملحين. نقول هل العدل - [01:30:01](#) هذا العدل يقتضي أو أهلكنا سؤال من من بداية خطأ. هم يقولون السؤال هو كالتالي. يقولون ماذا فعل الطفل حتى يعذب؟ نعم. أو حتى يمرض. أصلاً من البداية خطأ من قال أنه لابد أن يفعل شيئاً حتى يعذب. يعذب. من قال هذا؟ الله عز وجل يفعل ما يشاء وفاعله لما يريد. ووجود الشر في الكون حكمة - [01:30:21](#)

الحكمة لأنه يترتب على أن هذا غير محبوب لله أن يعذب الأطفال. لكن وجود مثل الأمراض للأطفال. يضطرب عليه حكم عظيمة جداً أخرى أعظم من عدم تعذيب الأطفال بالأمراض. ما هي؟ أن - [01:30:41](#)

يعرفون قدر الصحة مسلاً لو أن الله لم يخلق مرضاً خلق كل الناس أصحاء. هل كان أحد يلجأ إلى الله ويدعوه لتحصيل الشفاء من المرض؟ لا كان الناس يبغون بعضهم على بعض. نعم. فأنما يعني كسر - [01:30:51](#)

جبروت الناس وأكبرهم بالمرض تولدت على هذا عبوديات عظيمة منها ماذا؟ ظهور قدرة الله على خلق الاضادات ظهور نعمة الله على العباد في الصحة. فلولاً المرض معرفة الصحة نعم. قهر الجبابير والمستكبرين. لولا المرض لاستكبر الناس بقوتهم على بعضهم وبغى بعضهم على بعض. ولذلك قال تعالى هذا المعنى موجود في القرآن كل هذه الأجوبة عن - [01:31:07](#)

الأسئلة العقلية موجودة في القرآن. قال تعالى ولو بست الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض. الرزق ولا ما المقصود به؟ يا أم كل أنواع الرزق. الصحة القوة الجاد. ولو بست الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض. ولكن ينزل بقدر ما يشاء. أنه عليم قدير - [01:31:30](#) نعم يعلم ما يصلح للعباد فلو خلق الله الناس كلهم أصحاء وخلق الناس كلهم أغنياء. ليس فيهم فقير ولا مريض. لدغ بعضهم على بعض. لا كل آءاعلاهم أدناهم. نعم. وما عرف الناس قدر الصحة. وما لجأوا إلى الله - [01:31:50](#)

عز وجل. فالله من حكمته أنه ابتلى الناس بالأمراض. أو ابتلى الناس بالحروق أو أي شيء من الشرور. الذين يرون أنه شر. ودي تسمى معضلة خلق الشر. إذا كان الله رحيماً - [01:32:04](#)

كانهم يقولون يلزم من هذا إذا كان رحيماً ألا يخلق الشر وهذا باطل باطل عقلاً وشرعاً. باطل عقلاً لأنكم أنتم أنت الأب عندما يرى ولده مريضاً قد يسعى في قطع يده إذا كانت يده فيها مرض حتى لا يموت - [01:32:14](#)

نعم فالأن هذا خط اليد شر. ومع ذلك الأب يسعى إليه ويريد ولا يقال أن الأب ليس رحيماً بولده. عندما يكويه بالنار إذا تعذر شفاؤه إلا بالكيد. يكويه يقال أن الرب ليس رحيماً. مع أنه كواهب النار. فإذا فعل الشر - [01:32:29](#)

لو خرق الشر والله لا يفعل الشر. خلق الشر من الله عز وجل ليس منقضا لرحمته وحكمته. بل رحمته وحكمته تقتضي لخلق هذا الشر. مثال آخر في القرآن. قال ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم ثقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون.

معنى الآيات - [01:32:45](#)

الله عز وجل جعل الناس يتفاضلون في الغنى والفقر ولو جعل الكفار عندهم الأموال والدنيا لكفر الناس جميعاً. لولا أن يكون الناس إلى حتى لا يكون الناس أمة واحدة على الكفر. لجعلنا للكفار كل أموال - [01:33:03](#)

ولكنها قالت حكمته ماذا؟ ان الكفار منهم الغني ومنهم الفقير. لو جعل كل الكفار اغنياء لكفر الناس جميعا وظنوا ان الكفر سبب للغنى. هم فمن حكمة الله عز وجل انه فاضل بين الناس في الارزاق. وفضل بين الناس في القوة والعقول وفضل بينهم في في الصحة والمرض. وقال تعالى ايضا في نفس السورة نحن قسمنا بينهم معيشتهم - [01:33:17](#)

ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات واذا الحكمة ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. لو خلق الناس كلهم اغنياء من سيعمل زبال؟ يستر الناس على الناس. يستغني الناس عن الناس. خلاص لا انا لا احتاج كنت اذا كل من الناس اغنياء كلهم لن يخدم بعضهم بعضا. فخرجت سنة الله - [01:33:37](#)

ان يتفاضل الناس في الفقر وفي الغنى. في القوة وفي الضعف في الصحة وفي المرض. حتى يحتاج بعضهم الى بعض حتى تستمر الحياة من شروط استمرار الحياة ان يحتاج الناس بعضهم الى بعض. اذا لم يحتاج الناس بعضهم الى بعض وكانوا كلهم اغنياء - [01:33:53](#)

لن يقوم الناس لن يجدوا ان يقوموا بمصالحهم من يقوم بمصالحه. نعم. يعني من سيصنع السيارات هل الاختراعات التي وجدت في الدنيا؟ من اين وجدت؟ من حاجة الناس بعضهم الى بعض. واحد يريد ان يكون مشهورا يريد ان يكون عنده مال - [01:34:07](#) فيخترع اختراع لكل الناس عندهم مال ولا يحتاجون الى شيء خلاص هتقف الدنيا. لان يكون هناك اختراعات ولا ولا خلاص تنتهي الدنيا. خلاص كل واحد عنده وماله ماذا يفعل؟ لماذا يتعبد نفسه؟ نعم - [01:34:21](#)

في معاني كثيرة لو تأملتتها هي الطابع ده كان حكمة من هذا يعني؟ حكم من هذا لا يجدر البعض نعم لا يوجد شر محض هذا ما يقوله ابن القيم في الشفاء العليم - [01:34:33](#)

ان الله عز وجل لم يخلق شرا محضا ليس فيه خير. بل كل مخلوقاته فيها نوع خير. حتى ابليس فيه نوع خير ليس في ذاته. اما لغيره الشيطان في خير نعم في خيرك ليس لذاتي. نعم. انما لغيره ترتب على وجوده خير اخر. وهو ماذا؟ المجاهدة. دفع الوسوسة. فهمت؟ استغفار الله. فلا يوجد شرط - [01:34:42](#)

نعم هو الحكيم الخبير. هذه الاية فيها اثبات صفة العلم لله. واذا تقدم الكلام عليه عند قوله وهو بكل شيء عليم اسم الله الحكيم وهو في هذه الاية وشرح هذه الاية مع ما قبلها هو الشرح بقوله وهو الحكيم العليم او ان ربك - [01:35:02](#) حكيم عليم ونحو ذلك هنا الخبير الخبير اسم من اسماء الله متضمن من صفاته بخبرة وخبرته معناها انه يعلم بواطن الاشياء على ما هي عليه. فان معنى ان فلانا خبير خبير غير معنى كونه علي ما - [01:35:24](#)

وبظاهر واما خبرة فيها الباطل. واعظم من ذلك اللطيف فسمى ثلاثة اسماء. العليم هو الخبير واللطيف العليم بظاهر. والخبير لمعرفة الامور الباطنة وخبرتها على حقيقتها. وعلى ما هي عليه وعلى ما يصلح لها - [01:35:48](#)

وسادس اللطيف وهذا من اوسع معنى وابطنها دخولا في الاشياء. من وسائل معنى وابطال هاي اخ من الباطن ابطال دخول الفلاشة. فللطيف ماذا؟ العالم بدقائق ودقائق الاشياء. هم. العم ادراك الخفايا. ادراك الخفايا. نعم. اذا في في ترتيب الاسماء اسماء الله - [01:36:11](#)

في الحسن العليم ثم ثم الخبير ثم ثم اللطيف. ايضا نضيف له معنى اخر وماذا ذو الرحمة الخفية يعني يلطف بعباده ان يعطيهم ماذا الرحمة الخفية. الرحمة تصل اليك مثل قول يوسف عليه السلام ان ربي لطيف - [01:36:34](#)

لما يشاء لماذا قال يوسف هذا؟ لان يوسف تعرض لفتن كثيرة وادي الفتن في الظاهر شر لكن في الباطن كانت رحمة. فهي رحمة خفية. عندما دخل السجن فيه رحمة. عندما وقع في البئر كانت رحم عندما فتنته امرأة العزيز. فيها ماذا؟ فيها رحمة - [01:36:54](#) فيها رحمة خفية ان ربي لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم. وفي هذه الاية اسمان من اسماء الله الحكيم هو الخبير. وقد عرفنا قول المبتدعة في الحكمة وانهم يخالفونها سنتي في بعض معاني اسم الله الحكيم - [01:37:11](#)

الرسالة نعم قصدها طبعاً طبعاً قصدها لانه قبل ان يذكر الاسماء والصفات مم ذكر ان الله الاسماء خلصنا وصفات الله ثم سرد هذا. هم يخالفون يقول المبتلى يخالفون اهل السنة في معاني بعض الحكمة. الحكمة عند اهل المبتدع ماذا - [01:37:29](#)

الحكمة مخلوقة. مم. بمعنى الاحكام والاتقان فكل اية فيها حكيم يكون حكيم في صنعه. يعني مخلوقاته متقنة ليس فيها نص اما هو ذاته لا تتصف بالحكمة وذكرت لكم دليلهم العقلي انهم يقولون الحكمة ماذا - [01:37:47](#)

يتكلم بها الناقص والله منزّه عن هذا واجبت عن هذا الدليل؟ نعم. يقول اه لان افعال الله معلنة ايه؟ مبنية على سبب سهل بالضبط. معللة كلها لها سبب خلافا لنشاعرنا - [01:38:02](#)

وقوله اذا لطيف له معنيين ما هو؟ الذي يعلم دقائق الامور؟ هم. هذا معنى المعنى الثاني الذي يحسن الى عبادته من حيث لا يحتسبون من حيث لا يحتسبون. نعم يعني يحسن اليهم احسانا خفيا - [01:38:16](#)

كما قال المؤلف رحمه الله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وقوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر - [01:38:32](#)

وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين هذه الايات فيها جميعا لاثبات صفة العلم لله عز وجل وان الله سبحانه وتعالى هو العديد بصفة - [01:38:46](#)

بصفة وهي صفة العلم وذا فيه مخالفة لمعتزلة الذين قالوا ان الله يعلم لكن ليس بعلم يعني ليس بصفة زائدة على ذاته بل هو يعلم بذاته لا يعلم بصفة ان مع العلم يأتي من ذاته - [01:39:04](#)

طيب هذا فيه مناقضة للعقل اصلا. اولا بد حتى لكي لكي تفهم الاقوال لابد ان تفهم اصولها. لماذا خذ المعتزلة هذا؟ اول من قال بهذا هو افلاطون. افلاطون هذا فيلسوف يوناني - [01:39:24](#)

ويقول ان الذات الالهية ده كافر يعني. ولكنه اذا كان يقر بوجوده لله يقول ان الذات الالهية نعم ذات مجردة على الصفات الزيت المجردة عن الصفات. الله ذات. ليس له صفات. يقول لماذا لا ليس له صفات؟ يقولون لاننا لو اثبتنا الصفات سيوجب هذا ماذا - [01:39:37](#)

تعدد القدماء. تعدد الالهة لانهم جعلوا سبب ضلالهم ماذا؟ انهم ظنوا ان الصفة دي شيء مستقل. شيء مستقل. فلو قالوا ان الله له علم هو سمع وله بصر مثلا معنى دليل ان هناك اربعة الة الله واسع علم السمع والبصر. فهمت؟ نقول هذه الصفات ليست ذواتا قائمة بنفسها. انما الصفة تعريفها - [01:39:58](#)

في اللغة وفي العقد معنى يقوم بالذات. معنى يقوم بالذات. لن تجد في الواقع صفة منفردة بنفسها الا الا مطلقة بذاته. لن تجد علما بدون عالم لن تجد علما الا مع ذات عالمة. لن تجد سمعا الا مع ذات تتسم بالسمع وهكذا في سائر الصفات. اذا الصفة لا يمكن ان توجد مستقلة فسبب خطأ هؤلاء او - [01:40:18](#)

اولا انهم ظنوا ان الصفة يمكن ان توجد مستقلة. فقالوا اذا وجدت مستقلة اذا وجدت مستقلة واثبتناها في القدم معنى ذلك اننا اثبتنا زواتا مع الله. هذا معنى قولي مدى تعدد القدماء. هم. عندما ترى هذه العبارة في كتب المتكلمين يقولون اثبات الصفات يلزم منه تعدد القدماء فانت ما معنى تعدد القدماء؟ نقول لا اهل السنة يقول الذات واحدة - [01:40:38](#)

ولا مانع في العقل ان تتصف الذات واحدة بصفات كثيرة. وهذه صفات معاني قائمة بالذات. طيب المعتزلة عندما نقول لهم الله عليم بصفة العلم عليم بعلمهم يقولون عليم بلا علم. ما من عليم بلا علم؟ يعني ذاته هي علمه. وذاته هي سمعه ليس له صفات - [01:40:58](#)

فهمت؟ واثبات الذات بدون صفات امر لا يتصوره عقل. كيف تقول ان انه عليم بلا علم ثم تقول انه عالم؟ كيف تقول انه سميع بلا سمع ثم تقول انه سميع - [01:41:17](#)

فعندما يقولون الله يسمع ويبصر هم يقولون هذا ولكن يقولون ليس بصفة سمع. وليس بصفة بصر ممكن شخص يفكر ان الخلاف هنا خلاف لفظي بين المعتزلة واهل السنة. لأ ده ليس خلاف لفظي. اهل السنة يقولون سميع - [01:41:27](#)

بصفة السمع. عليم بصفة العلم. هم يقولون عليم بالعلم. بصير بلا بصر. هذا خلاف ليس لهم هذا خلاف حقيقي ويمثل جدا. لانهم تصوروا الذات بدون صفات وهذا امر يؤدي الى وصف الشيء بالعدم - [01:41:42](#)

ان الذي له الذات وليس له صفات هذا في الحقيقة عدم. فاقول لك ولله المثل الاعلى. لقلت لك هل رأيت فلان؟ اقول نعم رأيت. تقول

لي ما شكله؟ تقول لا شكل له. ما لونه لا لون له - [01:41:55](#)

ما سن ولا سنة له؟ في النهاية لتصف عدما. فنفي الصفات عن الذات يقتضي ماذا؟ يقتضي كونه عدما نعم طيب هذا معنى قولهم

ماذا؟ هذا معنى قولهم اقرأ هذا طيب - [01:42:05](#)

آ وهذا باطل لان اسم الله عز وجل العليم مشتمل على صفة العلم. والعلم اثبت اثبت له كهيد من الصفات من اسم لك العليم بصفتي المجردة وكذلك بالافعال والافعال تدل على حصول الحدث يعني تدل على حصول المصدر مع الزمن المقترن به. وهذا كله يدل على

ان العلم الحاصل - [01:42:19](#)

الله عز وجل هو الشيء الزائد عن الذات. يعني شيء متعلق بالزمن والذات غير متعلق متعلقة بشيء من ذلك. هذا حتى يتضح وانا ولاء

كذلك بالافعال. والافعال تدل على حصول الحدث. يعني تدل نقراً الكلام قبل هذا - [01:42:42](#)

ولو هذا باطل لان اسم الله العليم مشتمل على صفة العلم نعم. والعلم اثبت له عز وجل كغيره من الصفات بالاسم يعني اسماء الله عز

وجل ليست اعلاما مجردة بل هي اعلام وصفات بخلاف البشر. طب تسمي فلان كريم وهو ليس كريم وبخيل - [01:43:11](#)

اما لو سميت الله عليم فلا بد ان يكون عنده صفة العلم. اسماء الله اعلمها وصفها. هذه قاعدة. اسماء الله ماذا؟ اعلامها وصفها. نعم

وبالصفة المجردة وهي العلم وكذلك بالافعال والافعال تدل على حصول الحدث. يعني تقول الله عليم من اسماءه عليم - [01:43:31](#)

ولو صفة العلم وهو يعلم الفلانة دول على حدوث على حصول الحدث. يعني تدل على حصول المصدر مع الزمن المقترن به. يعني

تقول الله يعلم الان ما نفعل وعلم في الماضي ما فعلنا وسيعلم في المستقبل ماذا سنفعل. فنثبت لله عز وجل. اسم العديد وصفة العلم

وهذان ليس مقترنين - [01:43:47](#)

وفعل العلم وانا مطالب بزمان بالماضي او بالحاضر بالمستقبل. وهذا كله يدل على ان العلم الحاصل لله شيء زائد عن الذات. يعني شيء

متعلق بزمان والذات غير متعلقة بشيء من ذلك. هذا كلام مهم. حتى تفهم الرد على مذهب المعتزلة. يعني عندما نقول انتم تقولون الله

له ذات - [01:44:08](#)

الله له ذات وله علم. وعلمه هو ذاته يلزم من ذلك انه لا يتجدد له علم. لان تجدد العلم يعني لا يعلم اشياء في المستقبل لان تجدد افراد

العلم بما يقع من وقوع يعني تكون في زمان - [01:44:29](#)

والذات ليس له علاقة بالزمان. مم الزيت الزيت حتى يقولوه في اللغة هو اللفظ الذي يدل على معنى غير مقترن بزمان. صح؟ فلو

قلت ان ذات الله علمه وعلمه ليس له صفة ليس صفة له وليس فعلا له. معنى - [01:44:45](#)

كذلك ان الله عز وجل لن يتجدد له علم بالوقائع التي تحدث في المستقبل. لان علم الله علم قديم لا اول له وعلم رؤيا ومشاهدة. علم

متعلق عندما تقع علم متعلق بالاشياء عندما تقع وهذا معنى قوله تعالى مثلاً وما اصابكم يوم التقى الجمعان فبان الله وليعلم

الذين امنوا. الله ابتلى يا - [01:45:07](#)

بالحزيمة حتى يعلم الذين امنوا. هل معنى ذلك انه لا يعلمهم قبل ذلك؟ يعلمهم علم غيب. ولكن يعلمهم بان يتعلق علم الغيب بالواقع

وتعلق علم الغيب بالواقع هذا تجدد في الزمن والتجدد في الزمن ليس له علاقة - [01:45:27](#)

بالذات لان الذات تدل على الزمن. فهتم معنى كلامي فدل هذا على ان صفة العلم كسائر الصفات لله عز وجل. وهي انها صفة مستقلة

ذاتية قائمة بالذات لكن ليست هي عين الذات - [01:45:43](#)

ليست هي نفس الذات. فالعديد من اسماء الله عز وجل وهو ذو العلم الواسع وليس معناه انه العليم بذاته وانما هو عليم بالعلم مرة

اخرى لو قلت له عليم بذاته معنى ذلك انه لن يتجدد له علم بالاشياء التي تقع - [01:45:57](#)

فهمت؟ لان علم العلم صفة العلم هذه تنقسم الى قسمين. علم علم قديم وعلم يتعلق بالشيء عندما يقع فانت ستنفي العلم الثاني الذي

يتعلق بالشيء عندما يقع. يعبر المعتزل عن ذلك بقوله عليم بلا علم. اي عليم بلا صفة زائلة على ذاته وهي صفة العلم. وكذا يقولون في

سائر - [01:46:13](#)

الصفات في باقي الصفات يقولون ماذا؟ سميع بلا سمع يعني بلا صفة زائدة وهي السمع. بصير بلا بصر وحفيظ بلا حفظ. يعني ان

الاسماء اما ان يفسروها بمخلوقات منفصلة ومن يفسرها بالذات - [01:46:32](#)

هناك طريقان للمعتزلة في تأويل الاسماء. الطريق الاول فهمناه ما هو مخلوقات لا تفسيرها بالذات. ما تكلمت عن مبخرة. تفسيرها بالذات. نقول العلم هو ذاته. سمعه وذاته. الطريق الثاني علمه ان يخلق في العبادي علما. يفسرون بمخلوقات منفصلة. يعني يقول الله حكيم. ما معنى حكيم؟ يعني يخلق حكمة - [01:46:44](#)

هي ليست صفة من صفاتي يخلق حكمة منفصلة عنه. الله سميع يعني يخلق سمعا في عباده. واضح؟ لكن هو اللي يتصل بالسمع. فهمت معنى مخلوقات منفصلة ومما يجب التنبيه عليه هنا ان اهل السنة يقولون بعلم يعلم. الله علم بعلم بصفة. واما ما وقع في بعض الكتب المنسوبة لاهل السنة ككتاب - [01:47:06](#)

الحايدة. اكتب الحايدة هذا لواحد اسمه عبدالعزيز الكيناني من اهل السنة اسمه الحيض والاعتذار. هو كتاب صغير آ فيه مناظرة بينه وبين بشر المريس. بشر الماريس واحد من معتزلة هو نظره في اثبات ان القرآن كلام الله. نعم. اختلف في هذا الكتاب هل هو صحيح الى عبدالعزيز الكيناني؟ هل هو الصحيح؟ شيخ الاسلام يرى انه من من - [01:47:26](#)

وبعض اهل العلم قال انه مكذوب عليه. لكن على كل حال هو كتاب الاظهر له من كتبه ولكن فيه عبارة خطأ. ما هي؟ قال ما جاء في كتاب الحايدة هذا كتاب من كتب اهل السنة - [01:47:46](#)

مثلا من انه يعلم بلا علم هذا غلط او قولهم هذا غلط. يعني هذا ما جاء في الكتاب هذا خطأ. او قولهم اننا لا نطلق هذه العبارة بعلم او بغير علم لعدم ورودها. بعض اهل السنة قالوا نقول عليهم ونسكت. لا نقول - [01:47:56](#)

حلم بعلم ولا نقول عليهم بغير علم كما يقول المعتزلة. هذا ايضا غلط. والذي جاء في الحايدة وكذلك في غير اننا نقول يعلم ولا نقول بعلم ولا بغير علم هذا باطل. لماذا - [01:48:10](#)

لان كونه عز وجل يعلم معنى ذلك ان علمه متجدد. بتجدد الزمان بتجدد زمن الفعل واضح؟ لان الفعل ينحل عن زمن وعن مصدر يعني عندما نقول علم ماضي ينحل عن زمن ما هو الزمن؟ الماضي. ما هو المصدر؟ العلم - [01:48:20](#)

اكل ماء الزمن الماضي. ما هو المصدر؟ الاكل والمصدر مجرب عن الزمن. عندما نقول الاكل. الاكل هذا ليس ليس فيه زمن. انا عندما تقول اكلة في شيئان ينحل فيه شيئان فيه قسمان. حدث زمان. حدث وزمن - [01:48:37](#)

طيب والزمن لابد له من تجدد والزيت لا يمكن ان تتجدد. فهمت هذه الطريقة للرد عليهم؟ نعم نقول لهم انتم تنكرون صفة العلم ونحن نقول يعلم فيعلم معنى هذا ان علمه متجدد متعلق بزمن. والذات لا يمكن ان تتجدد في الزمن الزات واحدة. فاذا تجدد نعم - [01:48:53](#)

لا يمكن ان تكون كذلك. فان للتجدد راجع الى حصول هذه الصفة باعتبار متعلقاتها لان صفة العلم تتجدد باعتبار المتعلقات. ما معنى باعتبار المتعلقات؟ باعتبار المعلومات التي تقع. يعني قبل ان نجلس هذه الجلسة كان علم الله بها قديما - [01:49:14](#)

ثم عندما جلسنا تعلق بها علمه الحادث. علم الحادث بمعنى ماذا؟ بفعلنا. ليس معنى هذا ان علم الله حادث علم الله قديم في الاصل. نعم. لكن يتجدد بتجدد ماذا؟ المتعلقات. واضح هذا - [01:49:32](#)

واذا صارت هذه الصفة متجددة باعتبار متعلقاته مثل صفة العلم يعني باعتبار المعلوم صار ذلك بعلم زائد عن الذات. لماذا العلم زائد عن الذات؟ لان لا تتعلق بالزمن اما العلم الذي يتعلق بزمن معنى ذلك انه صفة زائدة عن الذات. والمقصود من ذلك ان هذه الايات ترد على طائفة من الضلال في باب الصفات. وهم الذين يقولون ان صفات الله عز وجل - [01:49:46](#)

هي الذات وليست زائلة عن الذات. فالصفات غير الذات نعم صفات الله عز وجل القول في الققول في الذات لكن ذات ويل متصل. ما معنى قول فيها؟ قول في الذات؟ يعني ذات الله القديمة وصفاته قديمة. لكن ذاته هي المتصفة بالصفات. فالصفات امر زائد عن - [01:50:08](#)

فعندما تسأل هذا السؤال هل الصفة هي عين الذات ام غير الذات كيف تجيب اقول لك هذه الصفة هي نفس الذات او غيرها. نقول ليست عينها ليست غيره. الجواب خطأ. الصفة معنى قائم بالذات. لانك لو قلت ان الصفة هي عين الذات - [01:50:28](#)

معنى ذلك ان الله عليم بذاته ليس بصفة خارجة عنه. انت عندما تقول فلان ذكي. هل الذكاء هو ذاته؟ لا لا. قد يذهب ذكاءه ويبقى

غيبا وذاته لا تضيع. اذا الصفة غير - [01:50:45](#)

لكنها وكذلك الصفة ليست هي نفس الذات. ولو قلت ان الصفة غير الذات قد يفهم من هذا انه يمكن ان توجد صفة. منفصلة عن الذات.

وهذا لا يمكن الاصح ان تقول ماذا - [01:50:55](#)

الصفة معنى القائم على الله. قائم بالذات. معنى موجود في الذات. حسنا ولذلك يقول ولا يعقل ان توجد ذات ليست متصفة بصفات

كما قلنا يمكن ان ترى انسان ليس له اي صفة. هذا مستحيل. بل الصفات - [01:51:07](#)

تكون للذات. وليس وجود عين الذات هو وجود الصفات يعني وجود الذات مختلف عن وجود الصفات. بل ثم صفات وثم ذات هناك

صفات وهناك ماذا ذات؟ هما شيئان. نعم الصفات لا يمكن ان - [01:51:22](#)

بنفسها بل لابد لها من ذات تقوم بها. لاننا قلنا ان الصفات معنا قائم بالذات. فصفات الله عز وجل ومنها العلم كذلك. يعني معنى قائم

بذات الله. ولذلك اهل السنة على ان دعاء الصفة ماذا؟ كفر. كفر. يعني لا يجوز ان تقول مثلا. يا رحمة. يا رحمة الله ارحميني. يا علم

الله - [01:51:38](#)

يا مغفرة الله. لكن يجوز ان تقول يا غفور يا رحيم. لان الاسم يدل على الذات. مم. اما الصفة معنى غير الذات معنى قائم بالذات. قال

هذه مقدمة تصلح لجميع انواع - [01:51:55](#)

التي ستأتي عند قوله تعالى يعلم ما يجري في الارض وما يخرج منها هذه اية اخرى باعتبار متعلقاتها ها يذهب الى صفة الى

المعلومات الى الو المطلقات هنا هو الاشياء المعلومة. متعلقاتها باعتماد ما يتعلق بالعلم. ما الذي تعلق بالعلم؟ المعلوم. المتعلقات هي

المعلومات - [01:52:05](#)

جلسنا هذه الجلسة هذا متعلق صفة العلم. مم. ندرك الصلاة - [01:52:26](#)